وزير النقل للبعثة الأممية: رفع الحصار البحري والجوي والبري حاجة إنسانية

أبناء الجالية اليمنية بسوريا وألمانيا يتظاهرون لرفع الحصار عن مطار صنعاء

الاثنين
27 سبتمبر 2021م

20 صفر 1443هـ
العدد (1242)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صحيفة «المسيرة» تتابع تداعيات انهيار «عملة» المتسارع في المحافظات المحتلة

الدولار يتجاوز «1200» و «الصرافين» بعدن توقف عمليات البيع والشراء

المحلات التجارية تغلق أبوابها والمحتكرون يضاعفون الأزمة وسط فوضى واسعة

تصعيد شعبي في تعز وأبين وأصوات الاحتجاجات تتداعى مجدداً في عدن

ارتفاع جنوني لأسعار السلع يخنق المواطن

تكامل أمني عسكري سرّع «فجر الحرية»

كشف المعلومات عن مقار التنظيمات والجماعات التكفيرية

ضبط معامل لإنتاج الأحزمة و «الأجباس» والعبوات الناسفة

رصد تحركات قيادات التكفيريين وإفشال خططهم وكشف تحركاتهم

- كشـف المعلومات عن مقار التنظيمات والجماعات التكفيرية في الصومعة ومسـورة
- مشـاهد وصـور توضـح التوغـل التكفيري فـي تعزيز النشـاطات لتنفيـذ المخطّطات
- معامـل لإنتاج الأحزمة والـ «أجباس» والعبوات الناسـفة وتحَرّكات لتلغيم أكبر قدر من المناطق

وثائق تؤكّـد ارتباط التكفيريين بدول العدوان وشخصيات «إجرامية» قيادية تم بتر أذرعتها

نجاح وتكامل أمني عسكري «فجّر» مخطّط التكفير الأمريكي في البيضاء

المسيرة : صنعاء

أعلـن جهـازُ الأمـن والمخابـرات، أمس الأحـد، عـن دور الأجهزة الأمنيـة ورجالها البواسـل في إنجاح العملية البطولية «فجر الحريـة» التـي جـاءت لتحريـر مديريتَي الصومعة ومسـورة وتطهير مـا تبقى من مسـاحة محافظـة البيضـاء مـن تنظيـم القاعـدة والعنـاصر التكفيريـة المرتبطـة بتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ.

وقـال مصدر أمنـي، أمـس: إن العملية اسـتندت إلى عمل أمني واستخباري دقيق، ساهم في حسم معركة بوقت قياسي، حَيثُ قامت الأجهزة الأمنية بإثراء وتصويب بنك المعلومات بشـكل دقيق عن تعداد وانتشار وتكوينات ومقار التنظيمات التكفيرية من تنظيم القاعـدة والقوات التكفيرية التابعة للصريـع أبي عثمـان المشـدلي، قائد جبهة الحازميـة وقـوات المرتزِقـة في محافظـة البيضـاء ومديريتـي الصومعة ومسـورة، كآخـر نقطـة تواجـد لهـذه التنظيمـات بالمحافظة.

وأشَارَ المصدر إلى أن العملية الأمنية التي وصفهـا بالتمهيدية لعملية «فجر الحرية» قدَّمت معلوماتٍ تفصيليةً ودقيقةً للجيش واللجـان الشـعبيّة عن معسـكرات ومقار العناصر التكفيريـة والمرتزِقة في الصومعة ومسـورة، ووفّـرت معلومـاتٍ متكاملـةً بأسـماء وقيـادات وعنـاصر الجماعـات التكفيريـة والمرتزِقـة في المديريتـين، مبينًا أن العمليـة الأمنيـة اسـتمرت مواكبـة للجهد العسـكري وهجوم الجيش واللجان الشعبيّة على مواقع وتحصينات التنظيمات التكفيرية والمرتزِقـة في مديريتي الصومعة ومسـورة، وجرى تقديمُ معلومات مواكبة للجيـش واللجـان الشـعبيّة عـن تحَرّكات ونشـاط الجماعات التكفيريـة والمرتزِقة، عبر غرفة عمليات مشتركة جرى إنشاءها بـين الأجهـزة الأمنية والقوات المسـلحة في محافظة البيضاء.

ونوّه المصـدرُ إلى القـواتِ الأمنيةَ نفّذت عمليـات دهـم وتمشـيط لبعـض مواقـع وأوكار الجماعـات التكفيريـة والمرتزِقـة خلال العملية العسكرية، بما قلل من حجم المخاطر عـلى الجيـش واللجان الشـعبيّة، وفاجـأ قوات العـدوّ، موضحًـا أن الأجهزة الأمنيـة ضبطت خـلال عمليـات المداهمة وثائـق تثبـت ارتبـاط وتنسـيق العـدوان وعناصره التكفيرية، وكذلك أحزمة وعبوات ناسفة، كما اغتنمت أسلحة وذخائر، لافتاً إلى أن العملية الأمنية مُستمرّة ضمن جهود عمليـة «فجـر الحريـة» حتـى اسـتكمال تطهير مديريتي الصومعة ومسورة وكامل محافظة البيضاء مـن العناصر التكفيرية والوصول إلى كافة أوكارها التي لم تُكشـف بعـدُ، مبينًا أن الأجهزة الأمنية تقوم حَـاليًا بالتحقيـق مـع عدد مـن أسرى الجماعات التكفيرية والمرتزِقة.

وبحسـب المصدر، فَـإنَّ الأجهزة الأمنية عثـرت عـلى كميـةٍ كبـيرة مـن المعلومات والوثائـق في مقار ومعسـكرات الجماعات التكفيريـة والمرتزِقـة تفضـح ارتباطهـا الوثيق وعمالتها لقوات تحالف العدوان على اليمـن، مؤكّـداً المضي نحو مسـاندة العمل العسـكري في جبهـات القتال ضـد تحالف العـدوان وأدواتـه مـن القاعـدة والعناصر التكفيريـة، والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار الداخـلي، مبينًـا أن القاعدة حولـت المعهد التقني والمهني بالصومعة إلى وكر لصناعة وتخزيـن العبـوات والأحزمـة الناسـفة، وسـجون سريـة، ومسـتودعات للآليـات والأسـلحة، حَيثُ كان يضم المركز الرئيسي للقاعـدة في المعهد التقني مبنًى لاسـتقبال الوافديـن الأجانـب، ومبنًـى مخصَّصًـا لاجتمـاع قيـادات التنظيم وكان المسـؤول عنه المدعو أبو هاشم الإبي.

وَأَضَـافَ المصدر الأمنـي أن المدعو منير بجلي الأهدل، تـولى مهمة «أمـير القاعدة» بالحديـدة، وأشرف على عـدد من العمليات الإجراميـة ضد المواطنين خـلال فترة توليه هنـاك، كمـا أن المدعـو منـير الأهـدل، هو أحـد قيـادات القاعـدة فيما يسـمى ولاية جزيـرة العـرب وهـو «أمـير» مجاميـع التنظيم المخابراتي في المحافظات الجنوبية واستخدم منزله كمأوًى للتكفيريين في عام ٢٠١٣، موضحًا أن «الإجرامي» الأهدل كان ضمـن خلية وصاب والتـي قامت بعدد من الأعمـال الإجرامية في محافظة إب، ثم تولى «أمير القاعدة» في أبين ولحج وشبوة.

وبـيّن المصـدر أن المدعو مختـار محمد أحمـد القيـسي المكنـى أبـو عمـر القيسي قيادي في القاعدة يسـكن في منطقة جاعر بمديريـة الصومعـة وهـو أحـد خريجـي «جامعة الإيمان»، وله مشـاركات ميدانية مـع القاعـدة في أبين عـام ٢٠١١م وفي عام ٢٠١٣م بمنطقة بيحان، وعمل على إنشـاء معسـكر جاعـر للتدريـب عـلى صناعـة العبـوات والقناصـة، بالإضافة إلى إنشـاء معسـكرٍ آخـرَ في شـبوة بمديريـة خـورة منطقـةِ العزيفة ومعسـكرٍ في منطقة ذي عـشرة الكائنـة في الحدود بـين محافظتي البيضاء وشبوة.

وأكّـد المصـدر الأمني عـلى دور المدعو أحمد صالـح الضمجـي، الـذي كان يأوي في منزلـه الكثير من العنـاصر التكفيرية في الصومعـة وعمل لصالـح التنظيم في مجال بيـع وشراء المشـتقات النفطيـة وتلقـي الحـوالات الماليـة مـن الخـارج، مؤكّـداً أن المدعـو المـير مـو حاميتزيانـوف روسي الجنسـية وكنيتـه ثوبان الـروسي هو أحد عناصر القاعدة وله منزل في منطقة النحر بالصومعـة، وُجِـدَ بداخلـه ورشـة لتعديل السـلاح، كمـا أنه خبير في تعديل الأسـلحة المتعلقـة بالقنـص والقذائف، وقـد فر قبل دخول الجيش واللجان مديرية الصومعـة.

وأفَـاد المصدر بأن المدعـو عبدالله أحمد الجعيـدي المكنى معاذ الحضرمي قيادي في القاعدة وهو المسـؤول العسـكري السابق لهذا التنظيم في الصومعة، واستخدم منزله كمـأوًى للتكفيريـين وتخزيـن العبـوات، منوِّهًـا كذلك إلى المدعو سـمير موسى أحمد القيسي وهو قيادي في القاعدة ومتخصص في هندسـة المتفجرات وزراعتهـا، وقد أدار خلايا رصد مؤخّراً في مديرية مسورة.

وحيا المصدر الأمني تضحيات الشـهداء والجرحـى والأسرى من أبناء المؤسّسـتين الأمنيـة والعسـكرية واللجـان الشـعبيّة، وصمـود الشـعب اليمنـي الـذي يحتفـل بالذكرى السابعة لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر في مواجهة العدوان والحصار.

في وقفة احتجاجية لأبناء الجالية اليمنية للتنديد بمقتل السنباني واستمرار إغلاق مطار صنعاء:

نائبةٌ في البرلمان الألماني تكشف عن تصدير بلادها ثلاث حاويات سلاح أسبوعياً لقتل اليمنيين

المسيرة : صنعاء

اسـتنكرت نائبـةٌ في البرلمان الألماني اسـتمرارَ فرض الحظـر عـلى مطـار صنعاء الـدولي منذ أكثرَ من سـت سـنوات من قبل تحالـف العدوان السـعوديّ الأمريكي الإماراتي.

جـاء ذلـك في وقفـة احتجاجيـة، نظّمتهـا الجاليةُ اليمنية في ولاية شليسـفغ هولشـتاين أمـام القنصلية الأمريكيـة بمدينة هامبورغ الألمانيـة، أمس، للمطالبة بفتـح مطـار صنعـاء الـدولي والتنديد بجريمـة مقتل عبدالملك السنباني تحت شـعار «مطار صنعاء.. المطار الآمن لكل اليمنيين».

وخاطبت البرلمانية ناسـتيك الشـعب الألماني بالقول: «ألا تعلمـون أنه بمعدل ثـلاث حاويات مليئة بالسـلاح يتـم تصديرهـا أسـبوعياً من ميناء هامبـورغ إلى دول الخليج؟!، وبالتأكيد أنها أسلحة الموت ولدينا تقارير من مصانع الأسلحة بذلك، وبدلاً عن تصدير السلاح يمكنكم دعـم المنظومة الصحيـة في اليمـن أَو التعليمية أَو حتى لتحقيـق أمـن منصف بـإشراف الأمم المتحـدة ويمكننا بقيمـة هذه الصـادرات من الأسـلحة أن نفعِّلَها كقيمة أدوية للشـعب اليمني، خَاصَّـة وأن تقارير الأمم المتحدة تفيـد بأنه يموت إنسـان يمني كُـلّ عـشر دقائق نتيجة تدهور الوضع الصحي وقد قرأت هذه التقارير بنفسي».

وفي الوقفة الاحتجاجية، ندّد المشـاركون باسـتمرار العـدوان وإغـلاق مطـار صنعـاء الـدولي، واسـتغربوا اسـتغلال رحلات موظفي الأمم المتحـدة للمطار، بينما مئات الآلاف من اليمنيين في أشد الحاجة للسفر للعلاج أَو العودة إلى الوطن.

ونـوّه المغتربـون اليمنيون في ألمانيـا إلى عدم شرعية الحصار على اليمنيين والحظر على مطار صنعاء الدولي الـذي لا يسـتند إلى قوانين دولية أَو إنسـانية، لافتين إلى الكوارث التي سـببها إغلاق المطار على الشعب اليمني، وإلى ما يرتكبه تحالف العدوان من جرائم بحق الشـعب اليمنـي التي أوصى تقرير الخـبراء الدوليين بإحالة تلك الجرائم للعدوان إلى محكمة الجنايات الدولية، مشيدين بالصمـود اليمنـي ودور الجيـش واللجان الشـعبيّة في حماية اليمن والخروج من التبعية الأمريكية والوصاية السـعوديّة ودحـر عنـاصر القاعدة وداعـش المدعومة أمريكياً.

بعد وصول سعر الدولار إلى أكثر من 1200 ريال:

المحلات التجارية تغلق أبوابها والمحتكرون يضاعفون الأزمة في ظل فوضى واسعة

انهيار العُملة يخنق المواطنين في المناطق المحتلّة:

ارتفاع جنوني في أسعار السلع

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تضاعَفت الأزمةُ المعيشيةُ التي يعانيها سكانُ المناطق والمحافظات المحتلّة، بعد أن سجلت العُملة المحلية هناك تدهورًا جديدًا وغير مسبوق هذا الأسبوع، ما أَدَّى إلى ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية بشكل جنوني، الأمر الذي ضاعف مستوى السخط الشعبي ضد حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان.

ووصل سعر صرف الدولار الأمريكي، أمس الأحد، في عدن وبقية المحافظات المحتلّة إلى أكثر من ١٢٠٥ ريالات للبيع، فيما اقترب سعر صرف الريال السعوديّ من ٣٢٠ ريالاً، وجاء ذلك في إطار التدهور المتسارع وغير المسبوق الذي تمر به العُملة المحلية هناك منذ فترة نتيجة استمرار حكومة المرتزِقة بطباعة الأوراق النقدية غير القانونية وضخها إلى الأسواق.

ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار السلع والمواد الغذائية بشكل مخيف في تلك المناطق، حَيثُ قال العديد من سكان عدن، أمس، إنهم تفاجأوا بزيادات كبيرة في قيمة العديد من البضائع التي كانت أسعارها قد ارتفعت أصلا بشكل جنوني خلال الفترة الماضية.

وقالت مصادر محلية: إن المحلات التجارية في مدينة لودر بمحافظة أبين أغلقت أبوابها أمام المواطنين، أمس؛ بسَببِ الانهيار المتسارع للعُملة.

وقال مصرفيون: إن عمولات تحويل الأموال من المناطق المحتلّة إلى المناطق الحرة ارتفعت بشكل جنوني، حَيثُ باتت العمولات تفوق المبلغ المحول نفسه في بعض الحالات.

ودعت ما تسمى «جمعية الصرافين» في عدن إلى وقف عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية نتيجة التدهور الجديد للعُملة المحلية، لكنه إجراء شكلي تم اتِّخاذه عدة مرات من قبل ولم يفلح في إيقاف التدهور.

وكانت سلطات المرتزِقة قد أعلنت خلال الفترات الماضية عن عدة إجراءات مماثلة؛ بهَدفِ التشويش على السبب الحقيقي وراء التدهور المُستمرّ للعُملة، والمتمثل بطباعة وتداول الأوراق النقدية غير القانونية التي تضُخُّها حكومة المرتزِقة إلى الأسواق بكميات مهولة، ما يؤدي إلى خفض القوة الشرائية للريال اليمني.

ونقلت وسائل إعلام تابعة للمرتزِقة، عن مصادر في البنك المركزي بعدن، قولها: إن تدهور العُملة سيستمر؛ بسَببِ إصرار تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة على عدم وضع حلول حقيقية.

ونقلت وسائل الإعلام ذاتها عن مصادر في سلطات المرتزِقة أن أسعار المشتقات نفطية سترتفع هي أَيْضاً في عدن والمناطق المحتلّة؛ بسَببِ ارتفاع سعر صرف الدولار.

وتشهد عدن أزمة خانقة في الوقود منذ فترة، في إطار صراع كبير بين هوامير تجارة النفط التابعين لسلطات المرتزِقة.

وقالت مصادر إعلامية موالية لحكومة المرتزِقة: إن التدهور المتسارع للعُملة المحلية في المناطق المحتلّة يترافق مع عمليات احتكار للبضائع والمواد الأَسَاسية من قبل بعض التجار، الأمر الذي يضاعف ارتفاع الأسعار، ويفاقم الأزمة المعيشية للسكان.

ويأتي هذا كله في ظل استمرار حكومة المرتزِقة بقطع مرتبات الموظفين في الوقت الذي تواصل فيه نهب موارد النفط والغاز بشكل كامل، مع استمرار طباعة الأوراق النقدية غير القانونية.

وكانت المحافظات والمناطق المحتلّة قد شهدت الفترة الماضية احتجاجات غاضبة؛ بسَببِ تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، لكن فصائل مرتزِقة العدوان لجأت إلى قمع تلك الاحتجاجات، في الوقت الذي استمر فيه التدهور.

وتصاعدت في مدينة تعز دعواتٌ لإضراب شامل وإغلاق للمحلات التجارية، هذا الأسبوع؛ احتجاجاً على التدهور.

وشهدت المدينة، أمس الأول، احتجاجاتٍ نَدّدت بتردي الأوضاع المعيشية وحملت حكومة المرتزِقة مسؤولية المعاناة التي يعيشها المواطنون.

وتحاول حكومة المرتزِقة التنصل من مسؤوليتها عن انهيار العُملة المحلية في مناطق سيطرتها، وسط تواطؤ أممي ودولي يؤكّد أن هذا الانهيار يأتي في إطار الحرب الاقتصادية التي يشنها تحالف العدوان على البلد لمضاعفة الأزمة التي يقاسيها الشعب اليمني.

واستخدمت حكومة المرتزِقة قرار نقل عمليات البنك المركزي من صَنعاء إلى عدن، كغطاء لاستهداف العُملة المحلية برعاية من تحالف العدوان، حَيثُ قامت بطباعة أكثر من ٥,٣٢ تريليون ريال بدون غطاء، ما أَدَّى إلى هذا الانهيار التاريخي للعُملة.

وتسعى أطراف المرتزِقة لاستثمار انهيار العُملة في إطار الصراع الداخلي فيما بينها، حَيثُ يحاول حزب الإصلاح أن يحمل مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» المسؤولية؛ لأَنَّ الأخيرة تمنع عودة وزرائه إلى عدن، فيما تلقي المليشيات بالمسؤولية على عاتق الإصلاح المسيطر على حكومة الفارّ هادي، والحقيقة أن الطرفين لا يمتلكان أي قرار بل ينفذان ما تمليه عليهما السعوديّة والإمارات.

في ظل تصاعد مُستمرّ لخروقات العدوان وأدواته في الميدان:

حكومة المرتزِقة تلوح بالانقلاب على اتّفاق الحديدة وصنعاء تتوعد برد مزلزل

المسيرة : خاص

جدّدت حكومةُ المرتزِقة إعلانَ نوايا الانقلاب على اتّفاق ستوكهولم الخاص بمحافظة الحديدة، بالتوازي مع تصعيدِ خروقاتها الميدانية للاتّفاق، الأمر الذي اعتبرته صنعاءُ مؤشراً على تصعيد مُستمرٍّ سيكون الرد عليه «مزلزلاً».

ونقلت وسائل إعلام حزب الإصلاح، عن المرتزِق الفارّ علي محسن الأحمر، قوله: إن حكومة الفارّ هادي «ستعيد النظر في جدوى اتّفاق الحديدة من عدمه».

وتطلق حكومة المرتزِقة تصريحات كهذه بشكل متكرّر، في ظل صمت مُخزٍ من قبل الأمم المتحدة الراعية للاتّفاق.

وهذه المرة يأتي هذا الاعتراف الصريح بنوايا الانقلاب على الاتّفاق، بالتزامن مع تصاعد كبير للخروقات الميدانية من قبل قوات المرتزِقة وتحالف العدوان في محافظة الحديدة.

وقال مصدر في غرفة ضباط الارتباط، مساء أمس الأول: إن قوى العدوان ارتكبت ٢٣٣ خرقًا جديدًا خلال ٢٤ ساعة، من بينها ٧ غارات شنها الطيران التجسسي المعادي على الفازة والجبلية والتحيتا.

وكان الإعلام السعوديّ قد كشف خلال الأيّام الماضية عن نوايا للتصعيد العسكري في الحديدة، ودعا بوضوح إلى «تجميد الاتّفاق» واستئناف القتال.

ورداً على ذلك، قالت وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان، مساءَ أمس الأول: إن «تصاعد خروق العدوان في الساحل الغربي مؤشر على أن العدوّ ما زال يسير في غيه وغبائه».

وأضافت في تهنئة بعثتها إلى القيادة السياسية والثورية أن «الرد على استمرار تحالف العدوان في غيّه سيكون مزلزلاً وموجعاً ورادعاً».

ومنذ التوقيع على اتّفاق الحديدة، رفضت حكومةُ المرتزِقة وتحالف العدوان تنفيذَ التزاماتهم، وعرقلت كُلّ الخطوات الرامية للتقدم في هذا الملف، في ظل خروقات ميدانية يومية تصل في كثير من الأحيان إلى شن هجمات على مواقع الجيش واللجان وشن غارات جوية على مناطقَ متفرقة من المدينة.

ويحاولُ العدوُّ إيجادَ مبرّراتٍ لاستئناف معركة الحديدة، ظناً منه أنها ستخفف الضغطَ الذي يتعرضون له في بقية الجبهات، وأبرزها جبهة مأرب التي يحقّق فيها أبطالُ الجيش واللجان انتصاراتٍ كبيرة.

خلالَ لقائه رئيسَ بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة:

وزيرُ النقل يؤكّد أهميّة رفع الحصار البحري والجوي والبري على اليمن

المسيرة : خاص

جدّد وزيرُ النقل، اللواء عامر المراني، التأكيدَ على حرص الوزارة على تقديم كافة التسهيلات لبعثة الأمم المتحدة بالحديدة وتسهيل مهامها لتنفيذ ما جاء في اتّفاق ستوكهولم، مستنكراً تعمد وإصرار دول العدوان على إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية والمدنية وعرقلة دخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية والغاز المنزلي والبضائع التجارية إلى ميناء الحديدة.

جاءَ ذلك خلالَ لقائه، أمس الأحد، رئيسَ بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، ورئيس لجنة إعادة تنسيق الانتشار، الجنرال، أبهيجيت جوها.

استعرض اللقاءُ، الذي حضره نائب وزير الخارجية، حسين العزي، ورئيس الهيئة العامة للطيران المدني، الدكتور محمد عبدالقادر، ورئيس المكتب الفني بوزارة النقل، عبدالكريم صالح، الجوانبَ المتصلة بتنفيذ اتّفاق ستوكهولم والتسهيلات المقدمة من حكومة الإنقاذ الوطني، للبعثة لتنفيذ مهامها، في مقابل تنصل وتهرب الطرف الآخر من تنفيذ التزاماته.

وتطرق اللقاءُ إلى الأوضاع الإنسانية في اليمن وما يعانيه الشعبُ اليمني جراء استمرار العدوان والحصار وإغلاق مطار صنعاء الدولي، ومنع دخول سفن المشتقات النفطية والغذاء والدواء

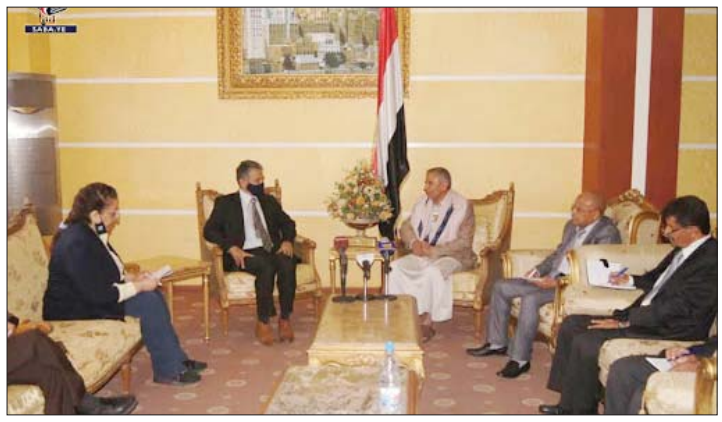

إلى ميناء الحديدة، والجوانب المتعلقة بإعادة تأهيل الميناء حسب اتّفاق ستوكهولم والاحتياجات الضرورية له من كرينات ورافعات جسرية ومعدات وأجهزة.

كما أكّد وزير النقلِ على ضرورةِ فتحِ مطارِ صنعاءَ أمام كافة الرحلات المَدَنيّة لرفع معاناة المواطنين وما يتعرضون له من قتل ونهب واختطاف أثناء سفرهم عبر مطاري عدن وسيئون، لافتاً إلى أن جريمة عبدالملك السنباني كشفت للرأي العام والمجتمع الدولي، حجم المعاناة التي يتعرض لها المواطن خلال سفره في المحافظات المحتلّة.

من جانبه، أشاد رئيسُ بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، أبهيجيت جوها، بتعاون حكومة الإنقاذ وما تقدمه من تسهيلات للبعثة، مؤكّداً أن رفع معاناة الشعب اليمني من أولويات الأمم المتحدة.

وكلاء وملاك المحطات البترولية بالعاصمة يرفدون الجبهات بقافلة غذائية ومالية

المسيرة : معين حنش

قدّم وكلاءُ ومُلّاكُ المحطات البترولية، أمس الأحد، بالعاصمة صنعاء، قافلةً غذائيةً وماليةً؛ دعماً وإسناداً لمجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة وتعزيزاً لصمودهم في مواجهة العدوان والحصار.

وأثناء تسيير القافلة المكونة من حوالي ٢٥ رأس بقر و٣٥ رأس غنم ومواد غذائية بحوالي ١٠ ملايين ريال، أشاد خالد المداني –وكيل أول أمانة العاصمة– بهذه المبادرة والقافلة المقدمة من ملاك ووكلاء المحطات البترولية بالأمانة التي تدل على اهتمامهم بدعم المجاهدين في الجبهات، مؤكّداً أن هذه القوافلَ تأتي تلبيةً لتوجيهات القائد السيد عبدالملك للحفاظ على الجبهات والاهتمام بها والسعي لتوحيد الصف والحفاظ على الجبهة الداخلية وعلى قوتها وتماسكها لمواجهة العدوان بكافة أشكاله.

من جانبه، ثمّن جبران الرازحي –عضو مجلس الشورى ومسؤول تسيير القوافل بالجمهورية– هذه المبادرةَ من قبل ملاك ووكلاء المحطات البترولية، مُشيراً إلى أن هذه القافلة تنقل صورة ناصعة عن كرم الشعب اليمني الأصيل وسخاه ودعمه للجيش واللجان الشعبيّة رجال الرجال المدافعين على الوطن في كافة الجبهات.

بدوره، قال عبدالله الأشبط –مدير عام شركة النفط بفرع أمانة العاصمة–: إن هذه القافلة تأتي في إطار دعم الجبهات، وجاءت بناءً على الدعوة والطلبات المقدمة من أصحاب المحطات البترولية تلبيةً ودعماً للإخوة المجاهدين في جبهات العزة والكرامة..

إلى ذلك، أكّد ناصر الكميم –رئيس الاتّحاد العام لوكلاء المحطات البترولية– أن هذه القافلةَ تأتي دعماً لرجال الرجال في الجبهات، لافتاً إلى أن الاتّحاد وشركة النفط يدٌ واحدةٌ في وجه العدوان الذي يقوم باحتجاز السفن النفطية وإغلاق ميناء الحديدة، موضحًا أن القافلة لن تكون الأولى وليست الأخيرة، وستليها قوافل مالية وعينية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات.

فيما حكومة الإنقاذ ترفض دخول المساعدات الأممية غير الصالحة للاستخدام الآدمي:

ضبط 4 آلاف طن من المواد الغذائية الفاسدة تابعة للغذاء العالمي في ميناء الحديدة

المسيرة : متابعات

ضبط ميناءُ الحديدة، أمس الأحد، ٤ آلاف طن من المواد الغذائية الفاسدة كانت تابعةً لمنظمة الغذاء العالمي قبل دخولها، فيما رفضت حكومة الإنقاذ الوطني، أمس، دخولَ شحنة مساعدات غذائية منتهية وفاسدة غير صالحة للاستخدام تابعة للأمم المتحدة.

من جهتها، أعلنت وزارة الزراعة والري في بيان لها ضبطَ كمية كبيرة من المواد الغذائية الفاسدة تابعة لبرنامج الأغذية العالمية في ميناء الحديدة، مبينة أن الإدارة العامة لوقاية النبات ضبطت ثلاثة آلاف وَ٦٨٦ طناً من البازلاء الخضراء والجافة فاسدة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي وبلد منشأها أمريكا.

وقال المهندس هلال الجشاري –مدير وقاية النباتات–: إن معايَنةَ فريق الحجر النباتي والوقاية التابع للإدارة والمعني بالتفتيش على الإرساليات بمحطة الحجر النباتي في ميناء الحديدة، اكتشف أن الكمية مصابة بخنفساء الحبوب وآفات مخزنية بأطوارها المختلفة، موضحًا أنه تم رفض الشحنة فورًا والتوجيه بإتلافها أو إعادتها إلى بلد المنشأ الذي وصلت منه (أمريكا) بعد استكمال الإجراءات القانونية.

هذا وتواصل الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية التابعة لها محاولاتِ إدخَال المواد الغذائية الفاسدة والمنتهية الصلاحية وتقديمها لقتل الشعب اليمني منذ بدأ العدوان على اليمن.

تكتل جديد باسم تجار تعز يدعو لاستمرار الانتفاضة الشعبيّة ضد الاحتلال وأدواته

احتجاجات غاضبة وعصيان مدني للتجار في زنجبار أبين للتنديد بانهيار الاقتصاد

المسيرة : متابعات

تواصلت، أمس الأحد، الاحتجاجاتُ الشعبيّة الغاضبة والرافضة لغلاء الأسعار وانهيار العُملة في عموم المحافظات والمناطق المحتلّة.

وشهدت مدينة زنجبار محافظة أبين، يوم أمس، تظاهرة احتجاجية نفذها المئات من المواطنين، كما شن التجار عصياناً مدنياً شاملاً وأغلقت المحال التجارية أبوابها بالكامل في زنجبار؛ تنديداً بانهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي وانخفاض قيمة الريال اليمني أمام بقية العملات الأجنبية.

وأشَارَ المحتجون في زنجبار أبين إلى غياب الرقابة على سوق النقد الأجنبي، محذرين من ارتفاع جديد في أسعار السلع الغذائية وتفاقم معاناة المواطنين، محملين تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي، مسئولية انهيار الاقتصاد وانعدام الخدمات.

وفي سياق مختلف، دعا تكتل باسم «تجار تعز المحتلّة»، أمس، كافة المواطنين والتجار في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، إلى التصعيد ضد تحالف العدوان وأدواته، وذلك من خلال الإضراب الشامل للمحلات التجارية ابتداءً من اليوم الاثنين، وحتى يستعيدَ الريال عافيته من التدهور والانهيار أمام العملات الأجنبية والحد من الغلاء واتّخاذ الإجراءات اللازمة.

وطالب التكتّلُ بضرورة تغيير حكومة المحاصصة المرتزِقة الحالية بحكومة كفاءات وتفعيل جميع الصادرات النفطية التي يتم نهبها لصالح النافذين في حكومة الفارّ هادي وقيادات حزب الإصلاح، كما طالب بتشغيل جميع الموانئ والمنافذ الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ وميليشياتهما، للتخفيف من المعاناة الذي يعيشها المواطن والتاجر، مشدّدًا على ضرورة إجراء تغييرات جذرية في البنك المركزي التابع لحكومة الفنادق بعدن وعدم تسليم إدارته لمجموعة من الفاسدين والفاشلين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار– جوار محلات الجوبي – عمارة منازل السعداء–
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الطالبة خولة سيلان -إحدى أوائل الجمهورية- في حوار لـ «المسيرة»:

نشكر كافة المعلّمين والمعلمات الذين صمدوا في جبهة التعليم رغم انقطاع المرتبات ونجن ثمرة جهودهم الجبارة

مهما حاصر العدوان وتآمر فإننا ماضون ومستمرون في ميدان التعليم

سعى الأعداءُ إلى قتل طموح أبناء الشعب اليمني ومستقبلهم بكافة الوسائل والإمْكَانات، فتارةً يقومُ بقصف المدارس وهدمها، وتارةً أُخرى يعمل على إعاقة العجلة العملية التعليمية بوسائل وطرق مختلفة، لكنه وجد أمامه جبهةً تعليمية صلبة استطاعت مواجهة التحديات والمؤامرات بكل قوة وصمود وعزمٍ لا يُقهر.

وعلى الرغم من حجم العدوان وجرائمه؛ يواصل طلاب وطالبات اليمن مسيرة حياتهم العلمية وكلهم ثقة بالله وعزيمة إلى تحقيق أهدافهم المنشودة؛ كون العلم أَسَاس بناء المجتمعات ونواة التطوير والتصنيع فبدونه تتدهور المجتمعات وتتحول إلى ظلام يتخبط فيه كُلّ الجهال ويتفشى فيه الضلال والإفساد.

ولأَنَّ تجهيل الشعوب سلاح فتّاك، حاول العدوان تعطيل العملية التعليمية من خلال قصف المدارس والمعاهد والجامعات وكل مراكز التعليم في حين أمعن في مضاعفة معاناة الشعب لإشغال ذوي الطموح وتبديد أحلامهم في الوصول إلى أعلى المستويات الدراسية، إلَّا أن العزيمةَ اليمانية والصمود اليماني تجسّدَ في الشريحة الطلابية من خلال الإصرار على مواصلة الدفع بعجلة العملية التعليمية.

صحيفة «المسيرة» سلّطت الضوءَ على أوائل الجمهورية في امتحانات الشهادة الأَسَاسية، وأجرت حواراً من الطالبة خولة سيلان الحاصلة على المركز السادس من أوائل الجمهورية.. وإليكم نص الحوار:

المسيرة : خاص

– كيف تلقيتِ نبأ أنكِ من أوائل الجمهورية في امتحانات الشهادة الأَسَاسية؟ وهل كنتِ تتوقعين ذلك؟ ولماذا؟

بالتأكيد أحسستُ بفرحة كبيرة وسعادة غامرة؛ وبكل ثقة كنت أتوقع حصولي على أحد المراتب الأولى من أوائل الجمهورية والسبب أن هذا التفوق كان نتاج الجهد والمثابرة والاجتهاد والحمد لله تكلل هذا المجهود بالنجاح.

– مَا هِي أبرز الصعوبات والمعوقات التي واجهتكِ في المرحلة التعليمية؟

واجهت بعض الصعوبات في المواد التي تحتاج إلى الحفظ؛ كوني أميل أكثر إلى المواد العلمية والتي تهتم في غالبها على الفهم عدا ذلك كانت كُلّ الأمور ميسرة في بيتي ومدرستي مدارس النوابغ الأهلية.

– من كان وراء تحفيزكِ وتشجيعكِ حتى توفقت؟ وهل ستواصلين على هذا المنوال لتكوني من أوائل الجمهورية للشهادة العامة؟

الفضلُ الأولُ لله تعالى بالتأكيد، وكان وراء تحفيزي وتشجيعي في المقام الثاني الأهلُ ثم معلّمي ومعلماتي الأفاضل ثم إصراري المتواصل على تحقيق هدف التفوق، وإن شاء الله سأبذل كُلّ جهدي لمواصلة التفوق في كافة مراحل دراستي وحياتي.

– مَا هِي رسالتك للمعلمين الصامدين الذين واصلوا مسيرة تعليمهم للطلاب رغم انقطاع الرواتب نتيجة العدوان؟

أتوجّه لآبائي المعلمين وأُمهاتي المعلمات برسالة شكر وتقدير وامتنان؛ لما يبذلونه في سبيل تعليمنا والرقي بمستوانا العلمي رغم الصعوبات والتحديات التي تواجههم رغم الحصار والعدوان الغاشم وانقطاع المرتبات وما نحن إلا ثمار جهودهم الجبارة في ميدان العملية التعليمية.

– مَا هِي رسالتك لقوى العدوان؟

أقول لقوى العدوان: مهما حاصرتم وتآمرتم فَإِنَّنا ماضون ومُستمرّون في ميدان التعليم والتعلم.

– وماذا تحبين أن تقولي للمجلس السياسي الأعلى وكذلك قيادة الجبهة التعليمية؟

رسالتي لقيادتنا السياسية متمثلةً في رئيس المجلس السياسي الأعلى ووزير التربية والتعليم.. لهم منا جزيل الشكر والتقدير لما يقومون به من دعم العملية التعليمية رغم ظروف الحرب الظالمة على بلادنا.

– ما هي رسالتكِ أو نصيحتكِ التي تودين تقديمَها لزملائك الطلاب؟

أنصحُهم بالإصرار على النجاح والصبر على التحصيل والاجتهاد في ذلك وإخلاص النية لله في الأول والأخير لإتقان هذا التحصيل.

خلال اختتام أعمال المؤتمر السنوي الأول تحت شعار «صُنع في اليمن»:

أكاديميون وباحثون يطالبون بزيادة الاستثمار في الصناعات الدوائية المحلية

المسيرة : صنعاء

طالب أكاديميون وباحثون، شركاتِ الصناعات الدوائية المحلية بزيادة الاستثمار في الصناعات الدوائية لتغطية الإحتياج حسب أولوياتها والقائمة الوطنية للأدوية الأَسَاسية.

ودعا المشاركون في المؤتمر السنوي الأول للصناعات الدوائية الوطنية، الذي اختتم أعمالَه، أمس الأحد، في صنعاء، الجهاتِ المعنيةَ إلى استكمال إعداد وإصدار قانون لتنظيم التجارب والأبحاث والاختبارات السريرية.

وشدّدت توصيات المؤتمر، الذي نظّمته في يومين الهيئة العليا للأدوية للمستلزمات الطبية بالتعاون مع كلية الصيدلة في جامعة صنعاء ونقابة الصيادلة اليمنيين والاتّحاد اليمني لمنتجي الأدوية تحت شعار «صُنع في اليمن»، على ضرورة إنشاء معمل «إيثانول» للاستفادة من مخلّفات مصنع السكر في الحديدة، ودعوة الجهات المعنية إلى تبنّي وإطلاق شعار حملة «صُنع في اليمن» لتعزيز دور المنتج الوطني.

وطالبت التوصياتُ أصحابَ الشركات والمصانع المحلية بالتنسيق للمساهمة في تخفيض كلفة التصنيع المحلي، وإطلاق مدوّنة وخارطة ممارسة التصنيع الدوائي الجيّد في المصانع المحلية.

وكان المؤتمر ناقش عدداً من أوراق العمل، تمحورت حول «دور الأبحاث الصيدلانية في تطوير المنتجات الدوائية الوطنية، ودراسة الجدوى لإنشاء مراكز التكافؤ الحيوي في اليمن وفوائده، وآفاق ووسائل تطوير الصناعات الدوائية الوطنية، وطرق التحليل لدراسة الثباتية وتطبيقاتها، ودور المهن الطبية في تشجيع المنتجات الدوائية الوطنية».

حملوا الأمم المتحدة تبعات العقاب الجماعي بحق الشعب اليمني:

أبناء الجالية اليمنية والطلاب الدارسون في سوريا يطالبون بفتح مطار صنعاء وإنهاء الحصار

المسيرة : متابعات

جدّد أبناءُ الجالية اليمنية والطلاب الدارسون في سوريا مطالبتهم بإيقاف الحرب والعدوان ورفع الحصار والحظر الجوي عن موانئ ومطارات اليمن وعلى رأسها مطار صنعاء الدولي، لتتسنى لهم العودة إلى قراهم ومناطقهم في المحافظات المجاورة لها.

جاء ذلك في عريضة وقّعها المئاتُ من الجالية اليمنية بسوريا، أمس الأول؛ للمطالبة بإعادة فتح مطار صنعاء الدولي، وذلك على هامش الفعالية الاحتفالية والندوة الفكرية التي أقيمت بمناسبة العيد السابع لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر والعيد الـ٥٩ لثورة الـ٢٦ من سبتمبر في جامعة تشرين بمدينة اللاذقية السورية.

واعتبر الموقّعون على العريضة أن فتح مطار صنعاء الدولي ورفع الحظر الذي يفرضه تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي من الضروريات القصوى لحماية المواطنين من القتل والنهب والاختطافات، التي يتعرض لها المسافرون عبر مطارات الموت في عدن وسيئون الواقعة تحت سيطرة المليشيات والكيانات المسلحة التابعة لقوى العدوان السعوديّ.

واستنكر أبناء الجالية اليمنية في سورية الجريمة البشعة التي تعرض لها الشاب عبدالملك السنباني واختطاف الطلاب اليمنيين العائدين إلى الوطن والمئات من الجرائم المماثلة في المناطق الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان، مؤكّدين أن الإغلاق المتعمد والمُستمرّ لمطار صنعاء فاقم من الوضع الإنساني وبسببه فارق الحياة الآلاف من المرضى المصابين بأمراض مستعصية، كما يعاني الآلاف الذين يحتاجون بشكل عاجل إلى علاج طبي في الخارج.

وحمّل الموقّعون على العريضة، الأممَ المتحدة ومنظماتِها كافةَ التبعات الكارثية والإنسانية؛ بسَببِ العِقابِ الجماعي الذي يتعرض له الملايينُ من اليمنيين وسط صمت وتواطؤ المجتمع الدولي، وطالبوا باتّخاذ موقفٍ حاسم تجاه الحصار الجوي والبحري المفروض على المطارات والموانئ اليمنية.

هشّم قرن العدوان وأذل التكفيريين والمرتزقة

تأسيس جيش وطني حقيقي..

المكسب العسكري الكبير لثورة 21 سبتمبر

المسيرة| عباس القاعدي

تمضي القواتُ المسلحةُ التابعةُ لصنعاءَ نحوَ المجد والعليا، فخلال سبع سنوات من عمر ثورة ٢١ سبتمبر استطاع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة التصدي لأعتى جيوش العالم، وتكبيدهم خسائرَ كبيرةً، بل لقد تجسدت المقولة الشهيرة (اليمن مقبرة للغزاة) على أرض الواقع.

لقد حقّقت الثورة إنجازات كثيرة وانتصارات كبيرة، أهمها رفعُ الوَصايةِ الخارجية والتحرير ولاستقلال، والصناعة والتطوير، لجميع أنواع الأسلحة البرية والبحرية والجوية التكتيكية والاستراتيجية، بتقنيات حديثة ومتطورة، وأثبتت أنها ثورة تختلف عن الثورات السابقة التي مارست الكثير من الأخطاء والجرائم السياسية والعسكرية والاقتصادية ضد سيادة الشعب اليمني، وكذلك استطاعت أن تحقّق أهدافها وأن تنتصر على دول العدوان، ولهذا أصبحت إنجازاتُ الثورة واقعاً ملموساً على خطوط الإنتاج الحربي، المتمثلة في الصناعات المتفوقة والمتطورة عالميًّا.

نظريات جديدة وخطط متكاملة

ويقولُ الخبيرُ والمحلل العسكري العميد عبد الغني الزبيدي: إن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر حقّقت إنجازات كثيرة، وتحتاج إلى وقت من الزمن لرصدها بدقة، ومن تلك الإنجازات استطاعت الثورة عبر المؤسّسة العسكرية أن تؤسّسَ نظريات عسكرية جديدة لمواجهة العدوان وردعه، وخططاً استراتيجية متكاملة، سواء في المواجهات الميدانية، أو الدفاعات الجوية.

ويؤكّد العميد الزبيدي في تصريح لـ«المسيرة» أن تلك النظريات والخطط تم ترجمتها في الواقع العسكري، حَيثُ استطاع أبطال الجيش واللجان مواجهة العدوان ومرتزِقته في مختلف الجبهات الميدانية مع انتصارات كبيرة، وكذلك استطاع الجيش تنفيذ عمليات هجومية كثيرة على العدوان

العميد الزبيدي: الثورة استطاعت عن طريق المؤسّسة العسكرية أن تؤكّدَ فاعليتها وتأثيرها في الميدان العسكري وأصبح لدينا قوة عسكرية وليست وهمية

كان آخرها عملية البأس الشديد وفجر الحرية والنصر المبين بمراحلها الأولى والثانية في مأرب.

ومن أجل تدمير اليمن بشكل عام والمؤسّسات العسكرية بشكل خاص، يشير العميد الزبيدي إلى أن العدوان استخدم الطائرات الأكثر تطوراً، لكن على الرغم من تطورها تم إسقاطها، ومنها الطائرات الأمريكية إف ١٦ و١٥ وطائرات الأباتشي التي لم تعد اليوم موجودة في المعركة، وكانت تعتبر من أهم وسائل العدوان العسكرية في تدمير اليمن ومنشآته المدنية والعسكرية، وهذا يعتبر من الإنجاز العسكري، مؤكّداً أنه لولا إنجازات ثورة ٢١ سبتمبر لتمكّنت دول العدوان من السيطرة على اليمن.

ولأن اليمن كان معروفاً باسم «حديقة خلفية» في عهد الأنظمة السابقة، لدول العدوان الأمريكي السعوديّ والاحتلال الإماراتي سابقًا، يؤكّد الخبير العسكري العميد الزبيدي، أنه لولا ثورة ٢١ سبتمبر لما أصبحت المحافظات المحرّرة والواقعة تحت حكومة الإنقاذ اليوم في وضعية إنجاز واستقلال وحرية، منوِّهًا إلى أن أية خيارات عسكرية تعتبر من إنجازات الثورة، التي لولاها لما كانت هذه الإنجازات والتطورات العسكرية الميدانية واستعادة الأرض وتحريرها من المحتلّ.

وعن المؤسّسة العسكرية بعد الثورة، ورغم العدوان الأمريكي السعوديّ الذي يُشن على شعبنا وبلادنا ورغم الخيانات الداخلية، يتحدث العميد الزبيدي عن أهم الإنجازات على الصعيد العسكري قائلاً: استطاعت الثورة عن طريق المؤسّسة العسكرية، أن تؤكّد فاعليتها وتأثيرها في الميدان العسكري وأصبح لدينا قوة عسكرية وليست قوة وهمية، والناس تعرف أن معظم الأسماء التي كانت ضمن القوات المسلحة في عهد النظام السابق كان غالبيتها وهمية، حَيثُ ينهبون ويسرقون المال العام على ضوئها، وكذلك استطاعت أن تشكل تشكيلات عسكرية قتالية ربما كانت موجودةً في الكشوف بأسماء وهمية، ولم تكن موجودة.

ويؤكّد العميد الزبيدي أنه وبعد تدمير طيران العدوان للكليات والمعاهد العسكرية استطاعت القيادة الثورية والعسكرية إدارة الكليات والمعاهد التدريبية العسكرية، وتخرجت الوحدات العسكرية من جميع الكليات العسكرية، واستطاعت أن تستمر وتواصل في تحقيق الإنجازات والتأهيل وتخرج العديد من القيادات العسكرية من الكليات الحربية والطيران والدفاع الجوي وَأَيْضاً القوات البحرية، وهذا بعكس ما كان قبل ثورة ٢١ سبتمبر، حَيثُ كانت المؤسّسة العسكرية وجيوشها تتبع شخصيات نافذة في نظام الحكم السابق، وكانت عبارة عن تشكيلات تتبع تلك الشخصيات النافذة والفاسدة، موضحًا أن ما حدث في ٢٠١١م من انقسامات في الألوية والوحدات العسكرية ورفض الكثير من القيادات تسليم ألويتهم بعد أن تم تغييرهم، يؤكّد أن تلك الألوية والوحدات كانت عبارة عن ملكيات خَاصَّة، ولهذا فَإنَّ الانقسام الذي حدث أوضح أنه لم يكن هناك مؤسّسة عسكرية وطنية، وإنما كانت مؤسّسة تدين بالولاء للأشخاص.

أزمة قيادة

وبخصوص الدولة والوضع العسكري قبل ثورة ٢١ سبتمبر، وعمليات البناء على الصعيد العسكري وما بعدها، يقول الخبير العسكري اللواء عبدالله الجفري إنه لم تكن لدينا دولة يمنية، أَو مؤسّسة عسكرية وطنية، قبل ثورة ٢١ سبتمبر، بل كانت الدولة عبارة عن مجموعات من اللصوص من أسرة آل الأحمر

بشـقَّيه الإصلاح والمؤتمر، ولذلـك لم تبنِ تلك العصابـات دولة، أو جيشـا وطنيـا حقيقيا، مُضيفاً: كُـلّ مـا في الأمر كان هناك عصاباتٌ يتـم تعيينُهم في المناصب القيادية العسـكرية الرفيعة حسب الولاءات ولم يهتموا بالشعب.

ولأن تلك العصابـات كانت تهتم بالمناصب القيادية أكثر من الشـعب، يشـير الجفري إلى أن القوات الإرتيرية احتلت جزيرتَي حنيش في عام ١٩٩٥م، ما يكشـف الانحطـاط الوطني لتلـك العصابـات، برغم أنه كان لـدى النظام السـابق جيش قوامـه ٦٠٠ ألـف، وبالتالي إذَا وضعنا مقارنة بين ما قبل ثورة ٢١ سـبتمبر ومـا بعدها فالحديـث ذو شـجون والمفارقة كبيرة جِـدًّا.

وفي هـذا الجانب، يبـين اللـواء الجفري أن المؤسّسـة العسـكرية أصبحت بعـد ثورة ٢١ سـبتمبر تجسـد الروح الوطنية والدفاع عن الوطـن وحماية الشـعب ومواجهـة العدوان الأكـبر والأبشـع الـذي تجمعـت فيـه دول إقليمية ودولية وكبرى تمتلك جميع الأسـلحة والطائـرات الحديثـة والإمْكَانيـات والقدرات العسـكرية، مؤكّـداً أن الثورة قامت بتأسيس المؤسّسة العسـكرية كمؤسّسة وطنية تمتلك جيوشا في الميدان العسكري.

ولأنـه في الماضي كانـت أزمتنا أزمـة قيادة، وليسـت أزمة وطـن أو شـعب، يؤكّـد اللواء الجفـري أن قيـاده ثـورة ٢١ سـبتمبر جاءت بقيادة حكيمة وثورية وسياسـية، استطاعت أن تشـخِّصَ الخَلَلَ في السـلك العسـكري، وأن تبنِيَ جيشـاً وطنياً حقيقيًّا، استطاع أن يصد العـدوان الأمريكـي السـعوديّ بـكل قدراتـه وإمْكَانيتـه من دعم لوجسـتي واسـتخبارات وأمـوال طائلـة وجلـب الإرهابيـين مـن دول العالـم، وأصبح ضعيفاً وفاشـلاً أمام الجيش واللجـان الشـعبيّة، موضحًـا أن تلـك القيادة متمثلة في قائد الثورة السـيد عبد الملك الحوثي -حفظـه الله- القائد الـذي يمتلك من الحنكة والقـدرة الفائقة على كافة المسـتويات، حَيثُ اسـتطاع أن يغـيّر المعادلـة العسـكرية أمـام العالم، بتأسـيس جيش وطني حقيقي، وهذا يعتبر من أهم أسس بناء الدولة الحديثة.

وقال اللـواء الجفري: ومـن منطلق القيادة الثورية فَـإنَّ أمريكا وإسرائيـل ودول العالم أصبحت تدرك أهميّة ثورة ٢١ سبتمبر، وتعرف أنها تحمـي اليمن ومنافـذه البحرية والبرية، وكل مقدراتـه، ولذلـك لن يسـتطيع أي قطاع بحـري أن يتجـاوز الميـاه الإقليميـة، حَيثُ تم تدميرُ عدد من الـزوارق والغواصات والبواخر التي تعمل في المجال العسكري.

وعنـد الحديث عن أهم مكاسـب ثـورة ٢١ سـبتمبر على الصعيد العسـكري ومـا حقّقته من إنجـازات، يؤكّـد الخبير العسـكري اللواء عبدالله الجفري، أن من أهم الإنجازات الثورية رفعَ الوَصاية الخارجية والتحرير والاستقلال، مبينًـا أن مـن ضمـن الإنجازات ما شـاهدناه من خلال إزاحة السـتار عن معرض الشـهيد القائد حسـين بـدر الدين الحوثي -سـلام الله عليه-، الـذي قدم روحـه فداءً للوطـن والذي أرسى مداميـكَ وقواعـد المسـيرة القرآنية التي اسـتمدَّت منها الثـورةُ القوةَ العسـكرية التي جعلـت الصناعـات العسـكرية الحديثة لدول العـدوان تحت أقـدام أبطال الجيـش واللجان

■ اللواء الجفري: لم يكن لدى اليمن قبل ثورة 21 سبتمبر جيش حقيقي والمؤسّسات العسكرية كانت تدين بالولاء لأشخاص نافذين

الشـعبيّة، إضافـةً إلى أن الثـورة اسـتطاعت تغييرَ الأوضاع العسـكرية التي كانت قواعدُها منهارةً وخاضعة لأمريكا بشكل تام.

وعـن عمليـة البنـاء والعقيـدة العسـكرية والانتصـارات الميدانية، يقول اللـواء الجفري: عندمـا تبني جيشـاً وطنيـاً حقيقيًّا يتسـلحُ بالعقيـدة الإيمانيـة التـي تكـوّن شـخصيةَ العسـكري المؤمن تأتي الانتصـارات، موضحًا أن القيـادة الثوريـة اليوم بنت جيشـاً بعقيدة إيمانيـة ووطنيـة، راسـخة رسـوخ الجبـال، بينمـا العقيـدة الإيمانيـة في عهـد الأنظمـة الفاسـدة والخائنة لم تكن موجودة، بل كانت موجـودة عقيدة الولاءات الشـخصية حسـب الدفع المسـبق والبحث بعد السيارات الفاخرة والأموال والامتيَازات.

وكـون المشـاريع الوطنيـة والتنمويـة لا تنجـح إلَّا بوجود جيش وطني قوي وحقيقي، يستطيع الدفاع عن مكتسبات الوطن ويحمي الحـدود والميـاه الإقليمية ولأجـواء ومواجهة أي اعتـداء خارجي، يوضح اللـواء الجفري أن إنجازات ثورة ٢١ سبتمبر ما تحقّقت إلَّا بوجود جيـش وطني، اسـتطاع أن يحقّـق انتصارات كبيرةً على مستوى الصعيد العسكري، لافتاً إلى أنه عندما هاجمت دولُ العدوان الشعب اليمني لـم تتوقع ما حدث لها من قبل أبطال الجيش، برغـم أن المعلومات كانت لديهـا وتعرف كُـلّ صغـيرة وكبـيرة؛ لأنهـا المتحكمة عـلى القرار العسكري والسياسي والسيادي، ولذلك تدخلوا ومزقـوا النسـيج الاجتماعـي واسـتخدموا كُـلّ الأسـلحة ولكنهم فشـلوا، وهـذا من أهم

■ اللواء غراب: الثورة حقّقت الكثير من الإنجازات على الصعيد العسكري تمثلت بقفزات نوعية لصناعة وتطوير الأسلحة بكل صنوفها البرية والبحرية والجوية التكتيكية والاستراتيجية

المكاسـب لهذه الثورة التي جاءت لإعلاء كلمة الحق ونصرة المظلومين والمستضعفين.

وبحسب الخبير العسـكري اللواء الجفري، فَـإنَّ ثورة ٢١ سـبتمبر جـاءت مكملة لثورة ١٤ أُكتوبـر التـي انطلقـت مـن جبـال ردفان الشـمَّاء في جنوب الوطن، وبالتالي فهذه الثورة مرحلة تغيير لواقع أبناء الشعب اليمني الذين قدموا قوافل من الشهداء، وأصبح يشار إليهم بالبنـان بينمـا كان من قبل ينظر إلى الشـعب اليمنـي نظـرة احتقـار مـن خـلال التقارير الدوليـة التي تشـير إلى أن اليمنَ دولةٌ فاشـلةٌ عـلى كافة المسـتويات، ولهذا أثبتـت ثورة ٢١ سـبتمبر أنها لم تكن مثـلَ الثورات السـابقة التي مارست الكثيرَ من الأخطاء والجرائم ولم تحقّق أهدافَها وأثبتت فشـلها، حَيثُ انتصرت أمام العدوان، وانتصرت للقضية العادلة لأبناء الشـعب اليمنـي، وإرجـاع حقوقهـم وتحرير أرض الوطن.

وفي أثنـاءِ تغيـير الأوضـاع العسـكرية وتصحيحهـا، مـن فسـاد النظـام السـابق وسياسـة التبعية الأمريكيـة، والتي تعتبر من أهم إنجازات الثورة، يقول اللواء الجفري: «بعد أن كانت اليمن في عهد النظام السـابق تشتري الأسـلحة الدفاعيـة والهجوميـة بمليـارات وتفجّرها أمريـكا، ورغم العـدوان والحصار، أصبـح اليمـن بعـد ثـورة ٢١ سـبتمبر دولـةً صناعيـة، وتصنّع جميع القدرات العسـكرية سواءَ الأسلحة الاسـتراتيجية والتقليدية منها الدفاعيـة والهجوميـة، ومـن تلـك الأسـلحة تـم صناعـة الصواريـخ بأنواعهـا والطائرات المسـيّرة، يصـل مداهـا إلى ٢,٥٠٠ كيلو متر في خط مستقيم»، مُشيراً إلى أن ما أنجزته الثورة ٢١ سـبتمبر وحقّقته على الصعيد العسكري، لـم تسـتطِع أيـة دولـة في الوطـن العربي أن تصنع الصواريخ والطائرات المسيَّرة، إلَّا اليمن المحاصَر استطاع أن يتجاوز تلك الدول بكل ما تمتلكُه مـن إمْكَانيات وثروات، من خلال بناء الكوادر العسـكرية والعقول اليمنية، بعقيدة إيمانية قتالية ومنظمة، وهذا ما شهدناه على مسـتوى القـوات البحرية والجويـة والبرية، مؤكّـداً أن هذه المكاسـب لم تتحقّـق إلَّا من خلال بناء جيش وطني حقيقي.

إنجازاتٌ مذهلة

ويؤكد الخبير العسـكري العميد عبد الغني الزبيدي أن إنجازاتِ ثورة ٢١ سـبتمبر أذهلت على الصعيد العسـكري دولَ العـدوان العالمية والإقليميـة أمريـكا وبريطانيا وفرنسـا، كما أذهلت الكثير من المتابعين والمهتمين في الشأن العسكري داخل اليمن وخارجه.

ويقول الخبير العسـكري العميد عبد الغني الزبيـدي: إن مـن هـذه الإنجـازات صناعـة الطائـرات المسـيرة والصواريـخ البالسـتية وتطويرهـا، في المؤسّسـة العسـكرية، حَيـثُ اسـتطاعت تلـك الطائـرات والصواريـخُ أن تـضرب الأهـداف الحساسـة العسـكرية والاقتصادية والحيوية داخل العمق السعوديّ، وكذلـك تـضرب في أي مـكان داخـل الأراضي السـعوديّة، مما جعل العـدوان اليومَ في وضع خـوف وارتباك، ويحـاول من خـلال الحصار الاقتصادي أن يغير المعادلة العسـكرية، ولكن حتماً سيفشلون.

المولى سبحانه ساق المعجزةَ بحكمة القائد

وبخصـوص إنجـازات الثـورة في الصناعـة والتطوير، يقول الخبير العسـكري اللواء خالد غراب، في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إن ثورة ٢١ سبتمبر، حقّقت الكثير من الإنجازات على الصعيد العسـكري تمثلت بقفزات نوعية لصناعة وتطوير الأسلحة بكل صنوفها البرية والبحرية والجوية التكتيكية والاسـتراتيجية، محلياً وبأيـادٍ يمنية خالصة وبتقنيات حديثة ومتطورة وفي زمن قياسي هو زمن عمر الثورة المباركـة ٧ سـنوات في ظل العـدوان والحصار الشامل.

وحـولَ المعجـزة التـي يجهلهـا الكثـيرون، يؤكّـد غـراب أن المـولى سـبحانه وتعـالى قد سـاق المعجزةَ مـن خلال حكمة السـيد القائد حفظـه الله وتوجيهاته والتـي ترجمت عمليًّا بأيـدي وبعقـول خـبراء ومهنـدسي وتقنيـي رجـال التصنيع الحربي، بحيث أصبحت واقعاً ملموساً على خطوط الإنتاج الحربى، موضحًا أن أُولئك الرجال الذي شـحذوا الهمم وكثّـفوا الجهـود وربطـوا الليـل بالنهـار في معركـة جهـاد وتَحَـدٍّ ذاتية للتسـابق مـع الزمن ومع تسـارع التطور التكنولوجي والتقني، تمكّنوا من جعـل تصاميمِهـم الورقيـة والإلكترونية لمختلـف الأسـلحة تحولها عقولهـم وأياديهم إلى أسـلحة مرعبةٍ تتفوقُ على تقنيات أسلحة الدول الكبرى بمراحـلَ والتي لها باع في تقنية وصناعـة الأسـلحة التقليديـة الحديثة، وعلى رأس تلـك الدول أمريـكا وبريطانيا وإسرائيل في ما يخُصُّ المنظومـاتِ الدفاعيةَ والهجومية ووسـائل وأدوات الحـرب الإليكترونية البرية والبحريـة والجوية (وكذلـك الصين وتركيا في ما يخص الطيران المسير التجسسي المقاتل).

وبحسـب الخبـير العسـكري اللـواء خالد غـراب، فَـإنَّ ثـورةَ ٢١ سـبتمبر الإيمانيـة المباركـة حقّقت للشـعب اليمني أَهـمَّ أهداف ثـورة ٢٦ سـبتمبر وهـوَ بنـاء جيـش وطني قـوي، موضحًا أن كلمة قـوي كان يُقصد بها متدرِّب ومحترف قتالياً ليتمكَّنَ من اسـتخدام الأسـلحة التي سـيتمُّ اسـتيرادُها مـن الدول المصنِّعـة، وفق شروط وإمـلاءات مُهينة بكل تأكيـد، ولم تتطـرَّقْ إلى أن يكـون بناء جيش وطني قوي بحرفتيه وبأسلحته التي يصنعها وينتجها محلياً بمعامل وورش وطنية وبأيادٍ وخبرات يمنية خالصة من أبنائه.

الإمَـامةُ والجمهوريةُ والتمييز العصبوي.. الثأرُ والثورةُ في 26 سبتمبر (2)

عبدالملك العِـجْري

التمييزُ العُصبـوي أو العُنصري من الموضوعات الأثيرة للردح السبتمبري العُصْبَوي المُزْمِن.

ويُقصَدُ بالتمييز كمفهومٍ اجتماعي: الامتيَازاتُ والحقوقُ المتوارَثةُ لفئةٍ اجتماعيةٍ أَو أكثرَ يتوارثُها الأبناءُ عن الآباء دون جهد أَو اسـتحقاق، وعكسُـه التميـزُ السـلبيُّ وَيُقصَـدُ بـه: الانتقـاصُ المتوارَثُ للحقوق المشروعةِ لفئة أَو فئات اجتماعية.

تتَّفِـقُ الدراسـاتُ الاجتماعيةُ أن بُنيـةَ المجتمع اليمني بُنيـةٌ تمايزيةٌ، وتختلفُ فيمـا بينها في عددِ المَرَاتـب الاجتماعيـة وفي تقديـم وتأخـير بعـض الفئات، لكنَّها بشـكل عام تضعُ كُـلًّا من (السادة، المشـايخ، الفقهاء أَو القضـاة) في المرتبـة العُلْيَـا، مـن حَيثُ الحقوقِ والامتيَازات.. وفئة دنيا تضُمُّ ما يسمى (الأخدام، أبناء الخُمْس وغيرها من الألقاب البغيضة التي لم ينزلْ بها اللهُ من سلطان).. وقبلَ أن ندخُـلَ في نقـاشِ مَراتـبِ التركيبـة الاجتماعية للمجتمع اليمني وحقيقةِ امتيَازات فئاتها، وأصلها هـل دينيٌّ أم اجتماعي أم اقتصـادي؟ دعونا نَـــرَ كيف تعاملت العقليةُ الثأريـةُ والثأريون مع إعلان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر إلغاءَ الفوارق والامتيَازات بين الطبقات؟.

تمُدُّنـا الوقائـعُ والأحـداثُ بعـشرات الشـواهد الدامغة على كيف سقط هذا المبدأ كغيرِه من مبادئ وَمضامـين الثورة السياسـية والاجتماعية ضحيةً للثأريـة والثأريين، وكيف اشـتغلت عليـه بطريقةٍ كيدية ثأريـة ضد فئاتٍ محدّدة؛ لإدانتها وتجريمها وليـس لإدانة البُنيـة التمييزيـة في تركيبة المجتمع اليمني وإحلال مبدأ المُواطَنة المتساوية لكُلِّ الفئات الاجتماعية العُلْيَـا والدنيا.

فاختزلـت إلغاءَ التمييـز في إسـقاط الامتيَازات المفترَضة للهاشميين ثم لإقصائهم وإقصاء الزيدية كفكـرٍ وجماعة، ومع أنه كمـا يقول اللواء عبدالله جزيلان في (التاريخ السري للثورة): «الكثيرون من تنظيم ضباط الأحرار كانوا من شريحة السـادة».. إلَّا أن التعبئـةَ الثأريـةَ التـي رافقت مسـارَ الثورة جعلت من كُـلّ هاشـمي وزيدي إمَامياً مفترَضاً، لا سـيما بعد سـيطرة التحالف التقليدي للمشايخ والإخوان على السلطة.

وفي ذات الوقـت، عـززت مـن تكريـس امتيَازات مشـايخ القبائـل ضمـن الفئـة العُلْيَـا والقـوى التقليديـة، فإضافـةً إلى سـلطتهم الاجتماعيـة في قبائلهـم منحتهـم سـلطةً سياسـيةً في الدولة، وأسـبغت على القـوى التقليديـة وعلمـاءِ الإخوان الألقـاب الثوريـة، وحوّلتهـم لرمـوز وأَيقونـات جمهورية، مع أن بعضَهم ربما سمع بالجمهورية لأول مـرة في 26 سـبتمبر ولا يفقـهُ مـن الثـورة والجمهوريـة إلَّا أنها الخُصومة مـع الإمَـام، أَمَّـا الفئاتُ الدُّنيا من المهمَّشين والأخدام وأبناء الخُمْس فلم يكن لهم موقعٌ من الإعراب لدى ثُـوَّار سبتمبر الثأريـون، وبقيـت أوضاعُهم على حالها سياسـيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا دون تحسُّـن، ومع أنهم الفئةُ الأكثرُ تضرُّراً والظلمُ الواقـعُ عليهم مضاعَفٌ، فلم يُحرَموا من أيَّةِ امتيَازات فحسب، بل لا يمكن لأحدهـم تغيـيرُ وضعِه معهـا كانت كفاءتـه، ولم تبـذل الدولـةُ أيَّ جُهدٍ لمسـاعدتهم عـلى تغيـير أوضاعهـم والتمتُّـع بحقوقهـم بموجـب مبـدأ المواطَنَة المتسـاوية، ولا زال وضعُهم بعد أكثرَ من خمسـين عاماً من الثـورة دونَ تقدم على المسـتوى السياسي والاجتماعي. وأول مرة يتم الالتفـات إليهم كان في مؤتمـر الحوار الوطني عام 2013م وإن كان مُجَـرَّدَ إقـرارٍ نظـريٍّ بحقوقهم المشروعـة ومسـؤولية الدولـة إزاء مسـاعدتهم لتحسين أوضاعهم.

أَمَّـا مصـدرُ هـذه التركيبـة التمييزيـة فَـإنَّ الفرضيـةَ التـي تُحَمِّـلُ الإمَـامـة الزيديـة مسـؤوليتَها، وتجعـلُ (السـادةَ) في أعـلى السـلم الاجتماعي للمجتمع اليمني فلا يسـندُها أيُّ دليلٍ، فالتركيبـةُ الاجتماعيـةُ للمجتمع اليمنـي والمكانةُ الاجتماعية (للسـادة) تأثرت بالسـياق الاجتماعي القبَلي للمجتمع اليمني، وبحسـب دراسـة القصر والديـوان عن القبيلة -وهي من الدراسـات الرائدة في بابِها- كان دورُ القبيلة هو الحاسِـمَ (سيأتي في الحلقة التالية سببُ تفوُّق تأثير القبيلة على الدولة والعنـاصر الثقافيـة الدينيـة) في تنظيـمِ التركيبة الاجتماعية وتحديـد المكانة الاجتماعية للأَفْـرَاد في الجماعـة القبَلية، وعلاقة الفـرد بالقبيلة هي التي تحدّدُ مكانتَه وحقوقَـه في القبيلة. فأَفْـرَاد القبيلَة الأصليون يتمتعون بحقوقٍ متساوية، أَمَّـا الأَفْـرَاد الذين يلتحقون بالقبيلة من خارج الوحدة القرابية فتختلـفُ حقوقُهـم ومواقعُهـم بحسـب طريقـةِ التحاقهم بالقبيلة، وذلك بواحدة من ثلاث طرق.

الأولى: الالتحـاق الاختياري عـن طريق المؤاخاة، إمَّـا قبيلـةٌ تعلنُ اتّحادَها مع قبيلـة أُخرى أَو فرد مـن أَفْـرَادها يختـار مؤاخاةَ قبيلـة أُخرى، هؤلاء يحتلون مكانةً متساويةً مع أَفْـرَاد القبيلة الأُمِّ.

والثانيـة: الإلحاقُ الاضطـراري عن طريق الضم والإلحـاق، مثـل أسرى الفُـرس، ويسـمون أبنـاء الخُمْـس وأسرى الأحبـاش ويسـمون الأخـدام، وهؤلاء تـوكل إليهـم الأعمال الخدميـة، ويحتلون مرتبة متدنية.

والطريقـة الثالثة: الالتحاق عـن طريق الإجارة والهِجْرة، كالهاشـميين والقضاة، وهؤلاء يحتلون مكانةً عَلِيَّةً لأسبابٍ دينيةٍ وطبيعة الأعمال الفِكرية والدينية التي يزاولونهـا، وهي أعمالٌ محترَمةٌ من وجهة نظر القبيلة.

وكما هو واضحٌ كان الشـيوخ -حسـب دراسـة القـصر والديـوان- هـم الذيـن يتمتعـون بالمكانة العاليـة في القبيلة ثم السـادة والقضـاة، وَفي نظام القبيلـة كوحـدة سياسـية واجتماعيـة فَـإنَّ

مشـايخَ الضمـان هـم رأس الاتّحاد القبـلي، ويعتـبرون بمثابة السـلطة السياسـية، ويُمثِّلـون الاتّحـادَ أمام الدولة والقبائل الأُخرى، يليهم شيوخُ القبائـل، وهـم النُّخبـةُ العسـكرية الذيـن يديرون الشـؤون العسـكرية والأمنية للقبيلة، ثم الأُمناء والأعيان ويمثلون السلطة التنفيذية للقبيلة، ويتولون جمع الزكاة وتوثيق العقود ونحوها.

أَمَّـا الهاشـميون فكانـوا يخضعـون لنظـامِ الهِجرة (يشـبهُ وضـعَ المقيم في الدولـة الحديثة)، ونظـام الهجر في العُرف القبـلي يوفر لهم الحمايةَ، لكن لا يسمحُ لهم المشاركة في إدارة شؤون القبيلة.

صحيـحٌ أن هاشـميي المـدن كانـوا يتمتعـون بمزايا سياسية واقتصادية تُدِرُّهَا عليهم الوظائفُ التـي يشـغلونها في إدارة الدولـة المتوكلية (كانت سـلطةُ الدولة قبل الثورة وبعدها تتركّز في عواصم المدن، أَمَّـا خارجَها فكانت القبيلـة هي الحاكمةَ باسـتثناء فـترات متقطعـة) والمسـتفيدون منها كانـوا بيوتـاتٍ محـدودةً، أَمَّـا غالبيةُ الهاشـميين وخَاصَّـةً سـكانَ الأريـاف المناطق القبليـة فكانوا هِجـرةً، ونظام الهجـر في العُرف القبـلي يوفرُ لهم الحمايةَ، لكن مشـاركتهم في إدارة شـؤون القبيلة ووضعهـم الاقتصـادي أقـلُّ مـن أَفْـرَاد القبيلة، ويختلفُ وضعُهم بحسب الخدمات التي يقدمونها للقبيلة، فالعائلات الهاشـمية ذات التأهيل العلمي الديني الجيّد وَالتي تشـتغلُ بتدريس العلوم الدينية تتمتع بوضعٍ أفضلَ كمرجعية دينية للقبيلة، إدارة الشـؤون الدينيـة للقبيلـة، تعليم القـرآن وإمامة الصـلاة، وأحيانـاً توثيـق عقـود الأرض والنـكاح، ويشـاركهم الفقهـاءُ في هـذه المكانة، لكـن هذا لا يمنحُهـم حـقَّ المشـاركة في إدارة شـؤون القبيلـة السياسـية والعسـكرية ولا في غُرم وجُـرم القبيلة كما سبق.

ويتـوارث أَفْـرَادُ العائلـة هذه المكانـة ما داموا يحافظـون عـلى موروثهـا العلمي ومـا دام يخرج منهم العلماءُ وَإلا فَـإنَّهم يفقدون هذا الامتيَازات، فهي ليسـت امتيَـازاتٍ متوارثةً كمـا توحي بعضُ الدراسـات الاجتماعية، أَمَّـا بقيةُ الأُسَرِ الهاشمية التـي لا حَـظَّ كبيراً لهـا في العلـوم الدينيـة فكانوا فلاحين يشـتغلون في فلاحـة الأرض التي يملكونها وبالأجـر اليومـي؛ لـذا فَـإنَّ تصويرَ الهاشـميين طبقةً أَو فئةً متجانسـةً تتمتع بامتيَازات سياسية وحقوقيـة متوارثة ما هـو إلَّا من اختـراعِ التعبئة الثأريـة، فالهاشـميون كفئـة كانـت حظوظُهـم السياسـيةُ والاقتصادية متفاوتـةً، فالكتلةُ الأكبرُ منهـا لا يتمتعـون بأيـة امتيَـازات اجتماعيـة أَو اقتصاديـة، وعلى حَـدّ الشـاعر عبدالله البردوني: «فقـد كان أغلـبُ السـادة مـن طبقـة الفلاحـين والحِرَفيين والتجار اقتصاديًّا واجتماعيًّا».

أَمَّـا الاحـترامُ القائـمُ عـلى العاطفـة الدينيـة لقرابتهم من النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّمَ- فحالةٌ سائدةٌ في كُـلّ المجتمعات الإسلامية تقريبًا، لا تخُصُّ الزيديةَ ولا المجتمعَ الزيديَّ، بدليل أن هـذه المكانـة الاجتماعيـة موجـودةٌ في المناطق الشـافعية وفي حضرمـوت والمدن اليمنيـة التي لم تكُـنْ تاريخيًّا ضمن نفـوذ الدولة الزيدية، وكوضعِ الأشراف في مِـصْرَ الذين يحْظَون باحـترام العامة، كما يقول سـيد سـالم مصطفى في كتابه (تكوين اليمن الحديث) وكوضع الأحباب في إفريقيا وشرق آسيا وكل دول العالم الإسلامي.

وبشأن غَلْبَةِ العُنصر الهاشمي على إدارة المملكة المتوكلية فعلَى فرض صحته تتحمَّلُ وِزْرَه سياسـةُ النظـام الحاكـم وليـس الزيديـة؛ وذلـكَ لأَنَّ نظام الإمَـامـة كنظـام حُكم وإن كان يشـترط النسـبَ العَلَـوي لمنصب الإمَـامة، أَمَّـا مـا عداه من المواقع القياديـة والإدارية فلا يُشـتَرَطُ فيها غـيرُ الكفاءة والأهليـة، بحسـب طبيعـة المهمة، في كتـاب (متن الازهـار) المدوَّنة الفقهيـة المرجعية عنـد الزيدية، يجوزُ للإمَـام حتى الاسـتعانة بغير المسـلمين وأن يؤمِّرَ على السرية أمـيراً صالحاً (المقصود بالصلاح الكفـاءة) ولـو فاسـقاً عـلى حَـــدٍّ «الأزهـار» في كتـاب السِّـيَر، أي أن الخِـبْرَةَ في المواقـع القياديـة تُقَـدَّمُ أحيانـاً حتى على حسـن الديانة، فمـا بالُك باشـتراطِ الهاشـميةِ. وثانياً المعروفُ عـن الإمَـامَ يحيى والإمَـام أحمدَ أنهما كانا يفضّلان الاستعانةَ بالقُضـاة أكثرَ من الهاشـميين في مواقع السُّـلطة العليا؛ لإبعادِهم عن المنافسة على منصِبِ الإمَـامة. يقـول البردوني: إن الأَئِمَـةَ انتهجـوا عمليًّا طريقًا وسطًا، فَقَصَرُوا شُرُوْطَ الإمَـامة عليهم واستوزروا غيرهـم مـن البيوتـات الأُخـرى مـن ذات المكانـة الفقهيـة في أغلـب العهـود مـن أمثال الشـوكاني والأكوع والحيمي وآل الإرياني وآل جغمان وسـائر النابهـين الفقهـاء. وقلما اسـتوزر إمـامٌ أحداً من قرابتـه، كما أنهـم اتخذوا القيـاداتِ المحليةَ لأمراء الحـرب ولكبار المـوالي سـادات التصالـح؛ اجتناباً لطموحِ ذويهم الذين كانوا ينفردون بحُكم المنطقة التـي يُخْضِعونهـا أَو يقيمـون فيها.. ولهـذا اتخذ الأَئِمَـــة وزراءَهـم وقـادةَ أكثر حروبهـم من غير ذويهم».

وبخصوص اشـتراط النسـب العَلَوي في منصب الإمَـامـة فهـي كالخِلافـة، والتاريـخ السـياسي الإسـلامي عُمُـومًا يقومُ على العصبوية أَو الرابطة العصبيـة التي يعتبرها ابـنُ خلدون أَسَـاسَ الملك، وأن العـربَ لا يحصـل لهـم المُلـكُ إلا بعصبيـة أَو صبغـة دينية مـن نبـوَّةٍ أَو وَلايةٍ أَو أثـرٍ عظيمٍ من الديـن. ويجب أن تُقرَأ كجزءٍ من التاريخ السـياسي الإسـلامي في سـياقاتها التاريخيـة، ومـن الظلـمِ محاكمتُها لمعاييرِ الفكر السياسي الحديث.

تتمات الصفحة الأخيرة

فوبيا القاعدة انتهى على يد أبطال اليمن

للقاعدة، حَيثُ تلقـوا أول هزيمة كبيرة بتحرير مديرية رداع ومنطقـة يكلا وغيرهما مـن المناطق والمعسـكرات التي كانت تسـيطر عليها القاعـدة، وخلال العدوان حدثـت معاركُ عديدةٌ بين الجيش واللجـان وبين القاعدة وفي كُـلّ مرة كانت الهزيمة والفرار هو مصيرُ العناصر الإرهابية.

وفي الأشهر الماضية قام تحالف العدوان بتقديم الدعم الكامل للعنـاصر التكفيريـة للقاعـدة في مديريـات الزاهـر وذي ناعم والصومعة ومسورة بالبيضاء، وقدم التحالف الأسلحة والدعم المـادي والغطـاء الجوي، وجـرت معركتـان الأولى: قام الجيش واللجـان بتحريـر مديريتي ذي ناعم والزاهـر وتطهيرهما من عنـاصر القاعدة خلال مدة قصيرة جِـدًّا، والثانية: حدثت قبل أسـبوع، حَيثُ قـام أبطال اليمـن بتحرير مديريتـي الصومعة ومسـورة خلال ٢٤ سـاعة فقط، في معركة أكّـدت بما لا يدع مجالاً للشك بأن القاعدة أضعف مما يتصوَّرُه جميعُ المخذولين.

الأسـلحة التي عُثـر عليها في مديريـة الصومعة كانت تكفي للقتـال 20 عاماً ومع ذلك ورغم الغطاء الجوي لطيران العدوان فقد فرت تلك العناصر دون مواجهة تُذكر، مما قضى على فوبيا القاعدة وداعش.

أبجديات النصر في قواميس الصمود

منير الشامي

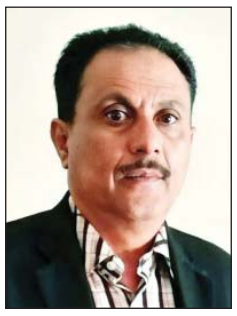

ليس غريباً أن نسمعَ الكثير من كبار الخبراء العسكريين في العالم يصفون نتائج مواجهات أبطال جيشنا وقواتنا المسلحة لتحالف العدوان ومرتزِقته بالمعجزات خلال سنوات العدوان بوجه عام، وخلال السنوات الثلاث الأخيرة بوجه خاص، وتوصيفهم هذا ليس من قبيل المبالغة إطلاقاً بل هو التفسير المنطقي الصائب والوحيد الذي ينطبق على ما تفرزه المواجهات من نتائج غير منطقية، وعلى الانتصارات الكبرى التي تظهر على ميادين المواجهات؛ لأَنَّ تلك النتائج خارقة للعادة وخارجة عن المألوف وعكسية لما تعارف عليها الإنسان بحسابات القوى وموازينها، وَإذَا كان الكثير من الخبراء العسكريين في العالم يجهلون الأسباب التي تكمن وراء هذه النتائج، فَإنَّها معلومة لأبطال قواتنا المسلحة ويتحَرّكون وفق تلك الأبجديات بثقة من نصر الله ويقين من تحقّق النتائج المرجوة بالضبط، وكذلك هو حالة غالبية الشرفاء من أبناء اليمن فهم يدركون تلك الأسباب جيِّدًا وأصبحت أبجديات هذه الانتصارات معلومة في قواميس ثباتهم وصمودهم، وبتلك الأبجديات استطاعت قواتنا المسلحة أن تتفوق على فارق القدرات الحربية المهول، وفارق الإمْكَانات العسكرية غير القابل للمقارنة بين الطرفين، وبها تمكّنت بفضل الله من تحقيق انتصارات كبرى متوالية بداية من عمليات نوعية لم يعلن عنها حتى اليوم ومُرورًا بعملية نصر من الله بمرحلتَيها وحتى آخر عملية أعلن عنها وهي عملية فجر الحرية، وبهذه العمليات النوعية قلبت قواتنا المسلحة الطاولة على تحالف العدوان رأساً على عقب وتحولت من مواقع الدفاع إلى صدارة الهجوم بينما اتجهت قوات تحالف العدوان من مواقع الهجوم المسنود بسلاح الجو نحو التقهقر والتراجع السريع المسنود أَيْضاً بسلاح الجو وتحصد الهزائم المتوالية والانكسارات المتتالية وتتكبد الخسائر الفادحة في عتادها وعديدها وتحت إسناد سلاح الجو أَيْضاً، وبها طهروا مساحات واسعة ومترامية الأطراف من دنس قوى العدوان ورجس مرتزِقته، وتغلبوا على جحافله وحشوده بمختلف أنواعهم ونوعياتهم وجنسياتهم بما فيهم حشود الجماعات التكفيرية بمختلف مسمياتها.

وبتلك الأبجديات أَيْضاً استطاع الشعب اليمني أن يصنع صموده الأُسطوري وأن يتحمل العيش في أسوأ كارثة إنسانية حصلت على الأرض، وأن يتحمل مختلف أشكال المعاناة وأشدها بتحدٍ وإصرار وعزم يطاول شموخ الجبال.

وبتلك الأبجديات نجحت قواتنا المسلحة بفضل الله وبفضل حكمة قيادتها الإيمانية الحكيمة أن تحقّق التطور المتقدم والمتواصل في إنتاج وتصنيع أسلحة ردع هجومية متطورة، انطلقت فيها من حَيثُ انتهى الآخرون، وأصبحت اليوم تملك بتوفيق من الله تقنيات حديثة في التصنيع الحربي للطيران الحربي المسيَّر ومنظومات الصواريخ الباليستية والمجنحة ومنظومات الدفاع الجوي تواكب أحدث ما وصلت إليه أكثر الدول الكبرى المشهورة في هذا المجال متجاوزة كُلّ تحديات الحصار والعدوان وأحدث أجهزة الرصد الاستخباراتي، ونجحت بما صنعت منها أن تسدد ضربات قاسية وموجعة للعدو السعوديّ في أهدافه الاستراتيجية العسكرية منها والاقتصادية في أقصى عمق أراضيه بعمليات توازن الردع، ناهيك عن عملياتها الداخلية التي استهدفت بها مرتزِقته في معاقلها.

إن ما يميز أبجديات النصر أنها معادلات إلهية بسيطة غير مكلفة ولا تحتاج إلى جهد للحصول عليها فهي متوفرة ومتاحة لكل الشعوب التي تشهد بوحدانية الله وبرسالة محمد بن عبدالله وتتجسد بثقافة القرآن والتسلح بالإيمان وبصدق المولاة لله ولرسوله وأعلام عترته الطاهرة، وصدق المعاداة لأعداء الله ورسوله وأوليائه فهذه وحدها هي من تزكي النفوس وتطهر الافئدة وتحصر التحَرّك لغاية واحدة هي الاستجابة لله والطمع فيما عنده وحده، وهي وحدها من تتوقف أمامها كُلّ سنن البشر وتوقف كُلّ قوانينهم على الأرض وتفرض قوانين مغايرة لما ألفه الناس وتعودوا عليه، وتسود عليها بسنن إلهية تتلاشى أمامها كُلّ حسابات الإنسان المادية والكمية قال تعالى: (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ).

نصر الله حتمي للذين آمنوا مهما بلغ حجم الفوارق المادية والكمية بينهم وبين عدوهم في كُلّ زمان ومكان.

21 سبتمبر.. ثورة شعب في وجه الطغاة وأولياء الطاغوت

أبو هادي عبدالله العبدلي

21 سبتمبر ثورةٌ وإرادَةُ شعب ضد الطغاة والفاسدين والمستكبرين حرّرتنا من عبودية أولياء الطاغوت، ولولا ثورة 21 سبتمبر لكان الوضع اليوم مختلفًا جِدًّا، لكن بعون الله انتصرت ثورة 21 سبتمبر وأسقطت كُلَّ طغاة الشر والإجرام في البلد، لذلك كانت هذه الثورة مهمة.. بأن اليمن لا يمكن أن يحكمه أي طاغٍ مجرم ولا بد من إسقاطه ورميه إلى مزبلة التاريخ، ومؤشراً أَيْضاً على أن الوحدة والمحبة والأمن والاستقرار لا يأتي إلا بعد التطهير من القادة المتولين للطواغيت والمجرمين، كما أن المؤشرُ الأَسَاسي لهذه الثورة هو النصر المبين وإنما نقول بذلك؛ لأَنَّها كانت وما زالت ثورةً ضد الطغاة والمستكبرين وأولياء الطاغوت؛ لأَنَّها قدمت نموذجاً أصيلاً للثورات العربية وكانت مدخلاً مناسباً لردع وتحطيم عروش الطغاة والمستكبرين في بلاد اليمن والإيمان وستظل على مر العصور ثورة تحرير من الطغاة والمستكبرين وأولياء الطاغوت.

حينما ننظر لما سبق من ثورات شعبيّة في الدول العربية ونحاول قدر الإمْكَان رصد أزماتها ومشاكلها سنجد معظمها من خلال أيادٍ خارجية تسللت عبر شعارات براقة وادِّعاءات كاذبة تدفع الناس للاتّجاه الخطأ لتقتات على أشلائهم ودمار بلادهم ولن تفلح هذه الثورات حتى تقطع كُلّ يد خارجية تحاول العبث بأهدافها أَو حرف مسارها مهما رفعت من شعارات وقدمت من ادِّعاءات.

ثورة 21 سبتمبر أتت من هدى الله وعَلَمِ الهدى والتُّقى وضربت أوكار الطغاة وَالمستكبرين وأولياء الطاغوت وأصبح العالم في حيرة من الأمر أمام انتصارات رجال الرجال في جبهات القتال وكل عام يليه نصر مبين وفتح قريب.

ونحن في العام السابع وبعد أن تكالبت علينا العديد من الدول العبرية وأولياء الطاغوت ولم يصنعوا شيئاً غير الهزيمة والإحباط، فلقد مد الله مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة بنصر الله وجعل أفخر الصناعات الأمريكية تتحطم أمام المجاهد اليمني حافي القدمين..

فالشعب الذي يثور على طاغية أَو ظالم له لا يقبل ولا يرضى بالذل والهوان والتنازل عن قضيته وعن كرامته، هذه الثورة لها ذكرى عظيمة وينهج عليها كُلّ يمني حر شريف يأبى العبودية والتبعية لكل أُولئك الأذناب والمجرمين، ففي هذه الثورة أسقطنا أكثر العملاء والخونة من الداخل من باعوا أرضهم وعرضهم وشرفهم مقابل المناصب والجاه والعائد المادي، لكن كُلّ أعمالهم الإجرامية والقذرة مِن أجلِ هذه الأحلام ذهبت هباءً منثوراً..

متى كان الشوق يأخذ مقابلاً؟!

ماريا الحبيشي

منذ متى يا أمي والشوق يأخذ منا مقابلاً لو كنت أعلمُ أني سأدفع الثمن روحي مقابل شوقي لما حضرتُ إليكم أجري؟، منذ متى ونحنُ نعاقب من زادهُ الحنين إلى أرضه وديارهِ؟! جريمة شنعاء ترتكب بحق «عبدالملك السنباني» في أرضه ومسقط رأسه.

وماذا فعل بنو جلدتك «يا عبد الملك»؟ قتلوك في موطنك بتهمة أنك حوثي! تقشعر الجلود لهذا الخبر أي التوحش هذا، يكاد قلبي يقطر دماً من شدة الحزن عليك، غائب عشر سنوات قد جفت الرحمة من قلوبهم، عاد حتى يروي ظمَأ شوقه بروية أمه وعيون الغدر خطفت منه أنفاسه قرّر أن يعود لأرضه فمات بعطشه.

أين العدالة وأين هي حقوق العدل وأين هم هؤلاء الحقوق الإنسانيّة؟!، طالب يعود بخير من دولة يهودية وقتل في أرضه بأياد مغمسة بالدم بذريعة أنهُ حوثي، لنفترضْ أنه حوثي ماذا قال الله؟! قال عز وجل: (لكم دينُكم ولي دين).

يخالفون كتاب الله ويقتلون نفساً بغير ذنب وذنبه أنه أتى به الحنين إلى موطنه، ليشرب الذل والمهانة ليعتصر من آلم الوجع حتى الهلاك.

من شدة الحزن تخر صاعقاً لما تسمع من خبر يميت القلب، من فرط الوجع شاب يعود بثغره المبتسم إلى أحضان الوطن.

لم يكن يعلم أنهُ سيعود إلى أحضان التراب حاملاً معه الأسى والبؤس بما حَلّ به من أبناء وطنه، أما حان الوقت لنقف معاً ضد الظلم ونفك مطار صنعاء؟! حتى يحصل المواطن على الأمن والهدوء في أرضه كفانا جرائمَ بغير ذنب، أما حان الوقت لنضع النقاط على الحروف ونرتاح من سفك الدماء؟

يقال: إن العدوّ إذَا لم يستطع تفكيك دولة أرسل لها الفتنَ حتى تضعُفَ قواها ويتصارع أبناؤها بينهم البين حتى يصفى لهم الجو في الدخول إليها بسهولة!، وهكذا هو حال أهلِ اليمن، حاولوا كسر اليمن كثيراً ولكنهم لم يستطيعوا برغم الحصار والصواريخ فشلوا مراراً وتكراراً، ولكنهم مسكونا باليد التي تؤلمنا وزرعوا الفتنَ في أرض السعيدة حتى تهتز قوتنا ويضعف تجمعنا ونكون فريسة سهلة للعدو ولكن لن نحقّق لهم هذا وسنقف لهم بالمرصاد.

أيها الوطن الحبيب ما دام هناك أحرار يقارعون ببسالة في كُلّ جبهة ستكون بخير ولو كانت التضحيات كبيرةً لا بأس، غداً عند كسر العدوّ سننسى كُلّ الجراح والآلام التي لحقت بك يا وطني الغالي أرفع هامتك، فدم «عبدالملك» سيخلده التاريخ.

ميلادُ شمس النصر من «فجر الحرية»

تسنيم الديلمي

جميلةٌ هي شمسُ سبتمبر التَحرّر والإنجاز، وعظيمةٌ هي الثالثةُ مساءً بتوقيتِ الفتحِ، التي سَطع فيها بشير الخير، سريع النيل ببشائرِ سَارَّة، مُبهجةٌ لأفئِدتنا وشافيةٌ لِغليلِها، ومُثلجةٌ لصدورنا، بطَلَّة رَسَمَ فيها البسمة على شِفاه كُلّ يمني/ـة حُرٍّ، مُروياً لنصرٍ أغرَّ، وتَمكِينٌ فاق اللُب، وحاصياً لِخسائِرِ الأوغادِ الفادِحة، في إيجازٍ صَحفي قصير، مفَادهُ سعادةٌ عارِمة تخللتْ جَوفَ أعماقِنا وسكنتها.

مُدوياً بِزئِيره كافة الأرجاء ومُبشِراً بميلادِ شمس النَّصرِ من رَحِمِ فجرِ حُريةٍ وعزائِمِ ميامينٍ يَمنِنا الميمون، الذين لم يهدأ لهم بال، ولم يُسكن لهم فؤاد إلاَّ بتحرّرِ بقيةِ مناطقِ البيضاء بشكلٍ كُلي مِن دَنسِ الغُزاة المُتغطرسين، لِتُصبحُ اسم على مُسمى، بيضاوية النصوعِ والجمال، غارِبٌ مِنها سوادِ أعمال المرتزِقة، وجرائِمِهم المُخضبة بسيلِ الدِّماءِ الحَمراء.

مُشيراً أنَّ مُجاهِدينا فتية حيدر الأشِداء بفضلٍ وعونٍ من الله ومؤازرةٍ مِنه بملائِكةٍ مُردفين تمكّنوا مِن تشريدِ وغالةِ الغُزاة المحتلّين، يَداً ببيدٍ مع أحرار وشُرفاء قبائِل البيضاء، الذين رأوا الخير مُهلاً من بشاشةِ وجيهِ مُجاهدينا، ومن أفواههم المُترعة برحيقِ الذكر المُرتشف من الفُرقان، وحمدهم وثنائِهم لناصِرهم، فأيقنوا أنَّ الغلبة والرفعة لن تكن إلاَّ لرايةِ مُحمد وأتباعه، مُستبشرين بهم كغيمةِ مطر هطلت من الله تروي جَفافِ أراضيهم بعد أن أقحلها المُغتصبون، وعاثوا فيها شَتَّى صور الفساد الشنيع أمثالهم.

وماهي إلاَّ بِضعة ساعات قلائِل، عَمَّدَ فيها رِجال الله ببسالتهم الأشترية حُسن ظنٍّ قبائِل البيضاء بهم، فَكبَّر أذان النصر من صومعةِ فجر الحُرية مُعلناً تطهيرِ وعتقِ النشامى أسر مُديريتي الصومعة ومسورة وأجزاء من مكيراس بمساحةٍ باهظةٍ تُقدَّر بـ 2700 كم مربع، خِلال فترةٌ زمنية قصيرة المدى مُقدرةٌ بـ48ساعة، أثار ذلك الغيظ والقهر ملامحِ العِدوان، فأُوهِمُوا بتلافي فشلهم الميداني الذريع بشنِّ30 غارة مُحاولين دعم نفاياتهم التكفيرية لإيقاف نور الله، ولكنَّ الله أبى إلاَّ أن يتم نوره فكان الجزاء من جنسِ العمل، نفذت القوة الإيمانية الصاروخية وسلاح الجو المُسير 10 عمليات استهدفت عُقر مواقع العدوّ بدقة عالية، مُنكلةٌ بالعِداءِ معنوياً ومادياً تجلَّى في وقوعِ مايُقارب230من قاذوراتِ العناصر التكفيرية تضمنت مصرع 70 قتيلاً، وإصابة 120 جريحاً، والقبض على40 أسيراً، وإعطاب 10 مُدرعات وآليات مُختلفة، واغتنام كمٌّ هائل من العتادِ العسكري خلال السيطرة على 7 مُعسكراتٍ للعدو، وبهذا تمكّن أبطال القوات المُسلحة من عتقِ المواطنين المأسورين من قِبل التكفيريين.

فغَربت شمس الجور والظُلمة الدامسة، فَخَرَّت تِلك الروحياتُ التي وصل إيمانُها عِنان السماء ساجدةً شُكراً وعرفانًا بمنَّة الله وتوفيقه وجزيل عطاياه المُسبغة، والمُتجليةُ في وطيسِ المعارك، مُعقبين بشعارِ الحُرية، مُتوعدين قِوى العدوان بقربِ نهايتهم الأزلية الوخيمة وتفعيلِ أسلحتهم المتروكة غنائِم، في هَدِّ مملكة الشر وقلبها على رؤوسِهم، مُعاهِدين لِربهم ولِشعبهم بالمزيدِ من العملياتِ الشاهقة ومواصلة مشوار الوكر بالأعداء حتى ارتشاف شهد النصر الختامي أَو اعتلاء أرواحهم المتوقة شوقاً لسماءِ بارِئِها نائِلةٌ الشهادة الإلهية المُقابلةُ لأرواحهم الثمينة، والعاقِبةُ للمُتقين.

لك الحمد يا الله.

ثورة 21 سبتمبر.. قراءةٌ استشرافيةٌ في الأهداف (2)

د. حمود عبدالله الأهنومي

استكمالاً للشرح تطورات ما قبل اندلاع ثورة 21 سبتمبر وأهدافها كان لا بد من الحديثِ عن الحامل لهذه الثورة وإعطاء لمحة تاريخية عن تلك الوضعة، وعلى النحو التالي.

حركةُ أنصار الله والحروبُ الست وأهدافُ تحَرُّكِها الجهادي

لا بد أن نعترفَ أن المسيرةَ القرآنية وأبناءَها هم طليعةُ ثورة 21 سبتمبر والدينامو المحرك لها، والسؤال الذي يجب أن نبحثه هل هناك علاقة بين أهداف المسيرة القرآنية وثورة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وأهداف ثورة 21 سبتمبر؟ وكيف أثّرت الحروب الست على صعدة وعلى تطورات الثورة ومساراتها؟ وكيف حفَّزت الجانب الثوري في المجتمع اليمني؟

والحقيقة أننا لا نستطيع الفصل بين أهداف ثورة 21 سبتمبر وأهداف المشروع القرآني نفسه؛ فقد انطلق المشروع القرآني بشكل واضح وبيِّنٍ منذ 2002م على يد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، عند إطلاقه محاضراته التوعوية، التصحيحية، النهضوية، التي استوحاها من القرآن الكريم.

اتخذت أمريكا أحداثَ الحادي عشر من سبتمبر 2001م ذريعةً لفتل عضلاتها أمام العالم، ولا سيما ضد العالم الإسلامي والعربي، ومضت تشن الحروب المدمّرة في العالم بشكل فج ومدمّر وبشكل عدائي، وانطوت معظم الأنظمة العربية والإسلامية تحت الرغبة الأمريكية طوعا وكرها، واستولت الذلة على قلوب حكام المسلمين بشكل غير مسبوق أمام هؤلاء المستكبرين، فنظر الشهيد القائد إلى أوضاع الأُمَّة نظرة فاحص متأمل، نظر بعين إلى القرآن الكريم، وبالأُخرى إلى الواقع الأليم، فأدرك أن ما تعيشه الأمه من ذلة وسخط وتسلط لليهود والنصارى نتيجة عدد من العوامل، منها أزمة الثقة بالله؛ لأَنَّهم لم يعرفوا الله حق معرفته من خلال كتابه الكريم، ومنها الثقافات المغلوطة المتراكمة التي علقت بالأمة منذ ما بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي غزتهم من خارج الثقلَين كتاب الله وعترة أهل بيته.

وفي سبيل معالجة ذلك الوضع دعا الشهيد القائد في محاضراته القوية وذات التأثير العجيب الأُمَّة إلى العودة إلى القرآن الكريم من خلال منهجية الثقلين، وإلى محورية النص القرآني، وإلى تعزيز الثقة بالله، وإلى وحدة الأُمَّة من خلال الاعتصام بحبل الله، وإحياء الشعور بالمسؤولية في واقع الأُمَّة، وإحياء الروحية الجهادية، وإحياء المفاهيم الإيمانية الواعية، وتصحيح المفاهيم الثقافية المغلوطة، ورفع الشعار ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وغيرها من الأهداف والغايات التي تتمحور حول استنهاض الأُمَّة إلى سبيل عزتها وكرامتها، ودعا إلى التحَرّك ثقافيًّا حول هذه الموضوعات.

وبطبيعة الحال استثار هذا المشروع التحرّري والشجاع السلطة العميلة في صنعاء، ولم تتحمل هتاف شباب المسيرة في المساجد بلعن أمريكا وإسرائيل، ورأت في ذلك خطرا يتهدّد كراسي حكامها؛ لأَنَّهم لا يريدون إغضابَ أمريكا، وهم الذين يبحثون دائماً عن ما يسعدها ويرضيها، وبدفع أمريكي صهيوني وتمويل سعوديّ شنّت - تحت مبرّر ما يسمى بمحاربة الإرهاب والتطرف - الحروب الست ضد محافظة صعدة وبعض المحافظات الشمالية، ووجَّهت هذه الحروب توجيها مذهبيًّا وطائفيا حينما حرّكت قوافل الوهَّابيين لتشويه المسيرة القرآنية وقادتها، وتجاوزت الحرب الظالمة دائرتها المفترضة لتستهدف جميع أتباع المذهب الزيدي والهاشميين والقبائل والأسر المنتمية للمذهب الزيدي؛ الأمر الذي أشعر بالغبن والظلم والحيف، واستفز تاريخا عميقا في اليمن ينيف على الألف السنة.

غير أن نتيجة تلك الحروب كانت الهزيمة الساحقة للسلطة العميلة؛ إذ توسعت حركة المسيرة القرآنية جغرافيا، وبشريا، واجتماعيا، وعلى الرغم من حملات التشويه الساخنة والممولة إلا أنه سرعان ما كشفت الحقيقة عن لثامها، وتبين للكثير من أبناء المحافظات الشمالية أن تلك الحملات لم تكن دقيقة، بل وتناقل المجتمع المحيط بأنصار الله أخبار شجاعتهم وتضحياتهم وصبرهم وصمودهم ووفائهم وكرمهم ووعيهم القرآني ومظلوميتهم الواسعة فقوبلت بالانبهار والجاذبية نحوهم.

لقد خرجت السلطة من الحروب الست مهانة الهيبة مكسورة الجناح مهيضة الجانب، وانحسرت هيبتها عن التصور الذهني العام، وبات واضحًا أن موازين القوة باتت تميل لصالح هذه الحركة الفتية، التي بدا أن لديها فائض قوة بالموازين العسكرية والسياسية والفكرية يزداد يوماً إثر آخر وبشكل متسارع، جدير بالذكر أن العُمقَ التاريخي الزيدي الثوري لهذه الحركة كان أحدَ المحفزات القوية للتحَرّك الثوري القوي والفاعل والمؤثر الذي لا يجعل حساباً للتضحيات كيفما كانت، في الوقت الذي ظل فيه النموذج الثوري الإيراني ماثلا للذهن، وقد غيّر مسار العالمين العربي والإسلامي، في ظل ظروف مشابهة، وكل هذه العوامل حرّكت ووسّعت الجانب الثوري الجهادي في واقع هذه المسيرة الفتية.

لقد نجحت أدبيات الحركة في تثبيت وأهميّة القيادة القرآنية الموحدة، وإزالة عوامل الفرقة والاختلاف الفكرية والثقافية التي علقت بالزيدية لا سِيَّما في قرونها المتأخرة، والتي أنتجت وضعاً مأساوياً ومأزوماً من الاختلاف والفرقة الداخلية، وثبّتت أَيْضاً أهميّة التحَرّك بالقرآن الكريم كخطاب جامع للأُمَّة، بعيدًا عن جميع أنواع العصبية التي نهى عنها القرآن الكريم.

وهكذا أطلّ عام 2011م، وهناك حركة ثورية جهادية متوثبة خرجت منتصرة من ست دوامات عنف، وبيدها مشروع جهادي ثوري نهضوي يعد نفسه لمواجهة أمريكا وإسرائيل، وليس فقط عملاء لهم يتحكمون في الشأن المحلي.

التهيئةُ لثورة سبتمبر بثورة 11 فبراير المغدورة

هبّت رياحُ ثورات ما يسمى بالربيع العربي على اليمن، وعلى الرغم من دخول قوى النظام الحاكم على خط الثوار في ساحة التغيير، إلا أن قرارا اتخذ من قيادة أنصار الله بالانخراط الواسع والقوي والفاعل في نشاطات ثورة فبراير من أول، يوم فشارك شباب أنصار الله وحلفائهم فيها مشاركة فاعلة، وباتوا رقما صعبا لا يمكن تجاوزه في تلك الساحة الثورية من قبل اللجنة الثورية التي سيطر عليها شباب وقيادات حزب الإصلاح وفرقة علي محسن الأحمر.

لم يحمل شباب الإصلاح وبعض القوى السياسية همَّ التغيير إلى نهاية المطاف ومهما كلف من ثمن، ولذلك لما أرادت السعوديّة إعادة اللحمة للنظام المنقسم على نفسه من خلال المبادرة الخليجية في ديسمبر 2011م، أراد أُولئك الثوار رفع المخيمات الثورية، لكن أنصار الله ثبتوا في الساحة الثورية يخرجون المظاهرات الأسبوعية، ويتحملون أذى وتسلط قوات علي محسن الأحمر، التي وصلت في بعض الأحايين إلى تعمد قتل الثوار داخل ساحة التغيير.

إن استمرار الحالة الثورية من جانب أنصار الله، وتسييرهم المظاهرات الأسبوعية وفي المناسبات وضع اليمن في متن الثورة وفي طريق استكمالها، وأثبت أن أنصارَ الله مرشَّحون لأَن يكونوا الحامل الحقيقي لمشروع التغيير الذي أجهض في المبادرة الخليجية وحكومة باسندوة المنبثقة عنها، وقد تبين أن معظم الثوار الحزبيين الذين خرجوا في 11 فبراير عملوا على دفن غايات وأهداف الثورة المعلنة تحت الرغبات الخليجية والسعوديّة والأمريكية، وأن هدفهم هو الوصول إلى السلطة، وأن لهم سقفا لا يتعدى ما تريده دول الخليج وعلى رأسها السعوديّة.

نشط كوادر أنصار الله أثناء ثورة فبراير في أوساط الثوار، وفي أوساط المجتمع اليمني، فتحَرّكوا في جميع المدن والحواضر والمراكز اليمنية يبشرون بمشروع التغيير، ويحذرون من الانسياق للقوى السياسية التي باعت الثورة وخانت أهدافها ومبادئها، واستقطبوا كَثيراً من الشباب إلى دورات ثقافية، وكان لهم نجاحات مبهرة ومذهلة، أفسحت لهم المجال الواسع، وتعرّف الشعب عليهم عن كثب، في وقت كان الجميع يريد أن يسمع ما لديهم من وجهة نظر، ولست مبالغا إن قلت: إن الأجواء التي هيأتها ثورة فبراير، وانتكاسة آمال الشعب بمسارعة القوى السياسية إلى المبادرة الخليجية ومخرجاتها، ثم الأداء السياسي والإداري الفاشل لحكومة المبادرة، وانصياع هذه الحكومة للإملاءات الأمريكية بأكثر وأفظع مما كان عليه الحال سابقًا، لقد صنعت هذه العوامل أجواء واسعة لتحَرّك شباب وكوادر أنصار الله الثقافي والاجتماعي، وقرّبت كَثيراً من كوادر وقيادات أنصار الله وجها لوجه مع قيادات المجتمع اليمني في معظم أنحاء البلاد، وهو ما شكل متغيراً جديدًا في الحالة المجتمعية اليمنية وتطوراتها اللاحقة.

المقاومة الفلسطينية: لتكن الضفة لهيباً تحت أقدام الصهاينة

المسيرة : متابعات:

تعقيباً على استشهادِ كوكبةٍ من أبطال القدس وجنين، أصدرت فصائلُ المقاومة الفلسطينية تصريحاً صحفياً نعت فيه «بكل فخر واعتزاز كوكبةً من الشهداء الأبطال في القدس وجنين الذين ارتقوا، فجر يوم الأحد، أثناء تصديهم لقوات الاحتلال الصهيوني المجرم».

وقالت الفصائل الفلسطينية: إن دماء شهداء شعبنا الذين ارتقوا خلال الاشتباكات المسلحة البطولية مع قوات الاحتلال في مدينتَي القدس وجنين، أمس الأحد، «لن تذهب هدرًا»، مطالبين السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال.

حركة حماس أكّدت أن دماء الشهداء لن تذهب هدرًا، ووصاياهم بُوصلة إلهام، وأن شعبنا الفلسطيني وفي مقدمته قادة حماس وأبناؤها سيظلون في مقدمة الصفوف لمواجهة المحتلّ الغاصب حتى دحره عن أرضنا.

ودعت حماس جماهيرَ الشعب في الضفة الغربية إلى تصعيد المقاومة ضد المحتلّ في جميع نقاط التماس وعلى الطرق الالتفافية، مؤكّدة أن «خيار المقاومة هو القادر على حماية حقوقنا، وتحرير أسرانا، وحماية مسرانا. وتوجّهت بالتحية لعائلات الشهداء الأبطال، وأن دماء الشهداء ستظل وقودًا ينير درب الحرية».

وقالت حركة الجهاد الإسلامي: إن «قدرَ الأحرار على هذه الأرض المقدسة والمباركة، ألا يتوقف عطاؤهم المتدفّقُ وأن تمضي مقاومتهم وجهادهم مهما بلغت التعقيدات والتحديات، فتلك ضريبة الانتماء لفلسطين والدفاع عن ترابها المقدس، وعلى المجاهدين في كُلّ مكان أن يستعدوا دوماً للتضحية والفداء».

وقالت الجهاد: «ننعَى كوكبةَ الشهداء الأبرار، الذين ارتقوا خلال تصديهم لقوات الاحتلال التي اجتاحت قرى القدس وجنين، والذين كان من بينهم الأخ المقاتل في سرايا القدس، أسامة ياسر صبح من بلدة برقين، والمجاهدين الأبطال الذين استشهدوا في قرية بدّو غرب القدس، الشهيد أحمد زهران، والشهيد محمود حميدان، والشهيد زكريا بدوان».

وشدّدت حركة الجهاد على أن هذه الدماء الطاهرة الزكية لن تذهبَ هدراً، وأن الاحتلال سيتحمل ثمن كُلّ جرائمه وإرهابه.

ونعت لجان المقاومة في فلسطين، شهداء القدس وجنين الأطهار، مؤكّدة أن دماءهم ستبقى بوصلتنا نحو القدس وفلسطين من النهر إلى البحر.

وقالت: إن «جريمة العدوّ الصهيوني بحق شهداء القدس وجنين لن تكسر إرادَة شعبنا الفلسطيني عن مواصلة مقاومته حتى كنس العدوّ الصهيوني عن أرضنا»، وأضافت أن «جريمة العدوّ الصهيوني في القدس وجنين تستدعي إشعالَ ثورة غضب عارمة لاقتلاع العدوّ الصهيوني وأذنابه من كُلّ أرضنا».

من جانبها، نعت الجبهةُ الشعبيّة شهداء جنين والقدس، معتبرةً أن «استمرارَ الاحتلال الصهيوني في اقتحام المدن والبلدات والمُخيّمات الفلسطينيّة وتنفيذ جرائمه بحق شعبنا، يدعونا إلى مزيدٍ من التكاتف والوحدة، والانتقال إلى ميادين المواجهة والاشتباك المفتوح مع الاحتلال على امتداد الأرض المحتلّة».

فيما زفّت الجبهةُ الديمقراطية لتحرير فلسطين، شهداءَ القدس وجنين، مؤكّدة أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً وستبقى القضية التي استشهدوا مِن أجلِها حية في الضمائر، وأن النضالَ سيستمر حتى دحر الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة.

كما نعت حركة المجاهدين، شهداء جنين والقدس، داعية لتصعيد المواجهة مع المحتلّ حتى كنسه عن كافة ترابنا المقدس والطاهر.

وأكّدت حركة المجاهدين أن العمل المقاوم الذي يقودُه رجال الضفة يثبت أن حالة الاشتباك مع العدوّ هي الحل الوحيد لأبطال مؤامرات الصهاينة وأعوانهم، وقالت: إن «إشعال الأرض المحتلّة تحت أقدام الجنود والمغتصبين الصهاينة هو الرد العملي والطبيعي على الجرائم الصهيونية بحق أهلنا وشعبنا في الضفة والقدس».

كما أكّد أبو حمزة، الناطق العسكري لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس، في تغريدةٍ له: «مقاتلونا الأبطال تصدوا ببسالة للتوغل في جنين وخاضوا اشتباكاً بطولياً مع قوات الاحتلال وأوقعوا إصابات محقّقة في صفوف العدو».

من جانبها، علقت الرئاسة الفلسطينية على اعتداء الاحتلال على الفلسطينيين في جنين واستشهاد 5 شبان، واصفةً الحادثةَ بـ«المجزرة».

وقالت: «على المجتمع الدولي مغادرة مربع الصمت وإدانة عمليات الاغتيال الإسرائيلية»، محمّلة «الحكومة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذا الصباح الدامي».

أوامر قبض للمشاركين بمؤتمر أربيل المطبِّع مع الصهاينة.. والمقاومة: توجُّهٌ تدعمه الإمارات والسعوديّة

المسيرة : وكالات:

أعلن المركزُ الإعلاميُّ لمجلس القضاء الأعلى في العراق أن محكمةَ تحقيق الكرخ الأولى، وبناءً على معلومات مقدمة من مستشارية الأمن القومي، أصدرت مذكرةَ قبض بحق المدعو وسام الحردان، جَرَّاءَ الدور الذي قام به في الدعوة إلى التطبيع مع «إسرائيل».

وقال المركز الإعلامي إنه تمّ إصدار مذكرة قبض بحق المدعو مثال الألوسي، والموظَّفة في وزارة الثقافة سحر كريم الطائي، عن الجريمة نفسها، مُشيراً إلى أنه سيتم اتِّخاذ الإجراءات القانونية بحق بقية المشاركين، حال معرفة أسمائهم الكاملة.

كذلك، أصدرت محكمةُ تحقيق الأنبار مذكرةَ قبض بحق الحردان، وبعض الشخصيات، بناءً على شكوى تقدم بها محافظ الأنبار.

يأتي ذلك بعد أن عقد رئيس صحوات العراق، وسام الحردان، وهو من قبيلة الدليم، مؤتمراً في أربيل، وألقى كلمةً دعا فيها علَناً إلى التطبيع مع «إسرائيل»، بحضور شخصيات عشائرية من 6 محافظات (بغداد، الموصل، الأنبار، صلاح الدين، بابل، ديالى).

وتتواصَلُ ردودُ الفعل على اجتماع أربيل، ووصفت كتائبُ حزب الله العراق، أن الاجتماعَ ومحاولاتِ التطبيع هو توجُّهٌ مدعومٌ من الإمارات والسعوديّة، مضيفة أن «شمال العراق تحوّل إلى ملاذٍ آمنٍ للعملاء والمتآمرين على الدولة، ومرتعٍ لنشاطات المنظمات والمخابرات الصهيونية الأمريكية المعادية».

واستنكرت قوَى سياسيةٌ عدةٌ الاجتماعَ، كما استنكرته الحكومة العراقية، التي أعربت عن رفضها القاطع للاجتماعات غير القانونية، والتي عقدتها شخصيات عشائرية مقيمة بمدينة أربيل في إقليم كردستان، ورفعت خلالها شعار التطبيع مع «إسرائيل».

وفيما أوضحت رئاسةُ إقليم كردستان العراق أن «ما صدر عن اجتماع أربيل ليس تعبيراً عن موقف الإقليم»، أعلنت وزارةُ الداخلية في حكومة كردستان أنّ الاجتماعَ عُقد من دون علم وموافقة ومشاركة من حكومة الإقليم، مؤكّدةً أنه «لا يعبّر، في أي شكل من الأشكال، عن موقف الحكومة».

إعـــــــلان

تعلن : المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (3) لسنة 2021م

بشأن شراء وتوريد عدد 2 الة (تنظيف وفرز وتعقيم) بذور محاصيل الحبوب بطاقة إنتاجية 5 طن / ساعة على مستوى كل آلة

والتي سيتم تمويلها من مصدر ذاتي والمعتمد في الموازنة للعام 2021م
على الراغبين المشاركة في هذه الدعوى التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:
المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب – الحصبة – الادارة العامة للشئون المالية / إدارة المشتريات
لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (20,000) ريال لا يرد .
وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 2 / 10 / 2021م.
– يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:
1. ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (300 ثلاثمائة دولار) صالح لمدة (120) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.
2. صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول
3. صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
4. صورة من شهادة مزاولة المهنة.
– آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (الحادية عشر) من يوم (الأثنين) الموافق 2021/10/25م ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة إلى أصحابها.
– سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة الموضح بعالية بمكتب (قاعة الاجتماعات) بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.
– يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة والاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (10) أيام من تاريخ إعلان المناقصة.

خمسة شهداء برصاص الاحتلال الصهيوني في القدس المحتلّة وجنين

المسيرة : متابعات:

استشهد أربعةُ شهداء، صباحَ أمس الأحد، اثنان منهم جراء استهداف قوات الاحتلال الصهيوني، منزلاً زراعياً في قرية بيت عنان، شمال غرب القدس، والآخرين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدتي برقين وكفر دان غرب جنين.

وأفاد موقع فلسطين اليوم نقلاً عن شهود عيان، بأن قواتِ الاحتلال حاصرت منزلاً زراعياً في منطقة خلة العين بقرية بيت عنان، وأطلقت النار والقذائفَ باتّجاه المنزل.

وأشَارَت إلى أن قوات الاحتلال فرضت حصارًا كاملًا على المنطقة المذكورة، ومنعت المواطنين من الاقتراب، فيما شوهدت طائرات بدون طيار تحلِّقُ في سماء المنطقة وسط عمليات تمشيط.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد شابين من بلدة برقين بمحافظة شمال الضفة الغربية خلال المواجهات اندلعت، فجر الأحد، في البلدة، بالإضافة إلى إصابة خمسة شبان آخرين بالرصاص الحي.

وزارة الصحة برام الله قالت: إن «٥ شهداء برصاص الاحتلال، فجر الأحد، شهيدان في جنين، وَ٣ شهداء شمال القدس»، وفي وقتٍ لاحقٍ من مساء أمس، أعلنت عن الشهيد الخامس يوسف صبح، 16عاماً)، من بلدة برقين بجنين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1242)

الاثنين
20 صفر 1443هـ
27 سبتمبر 2021م

قبل الثورة كان الوضع الاقتصادي منهاراً دون حصار بل بفعل القيود التي فرضتها الوَصاية.. واستهداف الهُوية الإيمانية لشعبنا وإضعافه وإخضاعه لأعدائه كان يفتح المجال أمام التطبيع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

فوبيا القاعدة انتهى على يد أبطال اليمن

أمين عبدالله الشريف

قبل ثورة 21 سبتمبر كانت القاعدة بُعبُعاً لا يمكن هزيمتُه، وتشكيلاً مسلحاً خطيراً، بنى نفسَه في اليمن بدعم من المخابرات الأمريكية والسعوديّة، وكان حضوره كَبيراً في أبين ولحج ومأرب والبيضاء، وجرت الحرب بين التنظيم والجيش اليمني إلا أنه لم يتم القضاء على القاعدة والتي كانت من حينٍ وآخر تشن هجمات عسكرية أَو انتحارية على الجيش وبعض المؤسّسات، وبعد ثورة 11 فبراير العام ٢٠١١م زادت القاعدة من حضورها الكبير في البيضاء، حَيثُ سيطرت على مدينة رداع التاريخية وأقامت معسكرات في يكلا بالبيضاء، وانتشرت في مناطقَ عدة في البيضاء وبعض المحافظات الجنوبية، ولعل العامل الكبير الذي ساعدها في الانتشار وتنفيذ هجمات مركَّزة هو وجودُ نافذين في السلطة يدعمون هذا التحَرّك، وكانت هناك علاقة كبيرة بين قيادات حزب الإصلاح وتنظيم القاعدة، حتى اعتبر البعض تنظيمَ القاعدة الجناح العسكري لحزب الإصلاح.

وطوال المدة الماضية شنت أمريكا عشرات الغارات على عناصر التنظيم في اليمن دون تحقيق أية نتائج بل كانت معظمُها تطالُ المدنيين الأبرياء، وكانت أمريكا قد عززت حضورَها العسكري والاستخباراتي في اليمن؛ بذريعة محاربة تنظيم القاعدة في اليمن، ويعتبر البعض أن القاعدة هي صنيعة المخابرات الأمريكية لاستخدامها ذريعة للتدخل عسكريًّا في اليمن وهو الأمر الذي يفسر عدم القضاء عليها رغم إمْكَانية ذلك.

الأُسلُوب الذي اتخذه تنظيم القاعدة بتنفيذ الهجمات الانتحارية المفاجئة والمباغتة، والانتشار السري، وخطف الجنود وإعدامهم، وقتل المعارضين في المناطق التي تسيطر عليها، واستخدام أُسلُوب الرعب من خلال الذبح بالسكاكين ونشر مقاطع الإعدامات وغيرها من الأساليب المرعبة، بالإضافة إلى الفوبيا التي صنعها الإعلامُ عن القاعدة، كُلّ ذلك أَدَّى إلى اعتقادِ الكثيرِ بأن القضاءَ على القاعدة أمرٌ مستحيل.

وبعد ثورة 21 سبتمبر والتفجيرات الإجرامية في جامعي بدر والحشحوش، اتّجه الجيشُ واللجان الشعبيّة نحوَ البيضاء لتحرير المناطق التي تسيطر عليها القاعدة، وهناك كانت الحربُ القاصمة

التتمة ص 8

ثورة ٢١ سبتمبر.. حريّة واستقلال

محمد بلحوت

إن هذا الصمود الأُسطوري كُلّ هذه السنوات في مواجهة العدوان لهو واحد من تجليات ثورة ٢١ سبتمبر المباركة ومن مصداقيتها الأكيدة بأنها ثورة ضد الوصاية، وثورة لنيل الحرية والاستقلال، وثورة لإعادة بناء الدولة على أسس من العزة والكرامة والسيادة والعدالة الاجتماعية.

يا شعبَ اليمن المجيد.. لقد فجرتَ ثورةً يتعاظم أمرُها مع مر السنين، ويتأكّد مع مضي الزمن كم كانت من أهم وأرقى وأنبل وأعظم الثورات والتي أنجزَها شعبنا بإرادَة وطنية خالصة وكانت تحولاً استراتيجيا بعيد المدى وبعيد الأثر على طريق الاستقلال المنشود.

إن ما نادت به وتنادي به ثورة ٢١ سبتمبر هو الكرامة والسيادة، وذلك مطلب محق ومشروع لكل شعوب العالم، وما كانت عليه البلاد قبلاً من وَصاية أجنبية وحكومة خاضعة للهيمنة الخارجية يتعارضُ كليًّا مع تاريخ اليمن وثقافة وهُوِيَّة الشعب اليمني المسلم العزيز بانتمائه إلى دين عظيم يربي الأمم على الكرامة الإنسانية وعدم الخضوع لطواغيت الأرض.

لقد أفشلت ثورة ٢١ سبتمبر مشاريعَ التجزئة والأقلمة ومنعت الخارج المتربص أن يمزِّقَ اليمن إلى كنتونات متصارعة، وفتحت أمام الشعب اليمني أفقاً واسعاً لاستعادة الكرامة الوطنية، وأن ثورة كثورة ٢١ سبتمبر في سمو أهدافها وعلو شأنها لَحَرِيٌّ بشعبها أن يباهيَ بها كُلّ العالم وأن يقفَ بها شامخاً مرفوع الرأس أمام كُلّ الأمم.

ومن إنجازات هذه الثورة المباركة أنها أسست لنهضة حقيقة قوامُها الاكتفاءُ الذاتي والإنتاج الوطني كما هو حاصلٌ في المجال العسكري والأمني وتسعى في المجالات المدنية لتُحقّق نهضةً حضاريةً شاملة قائمة على الحرية والسيادة والاستقلال الكامل.

إن ما تفخر به هذه الثورة وحرصاً منها على صون النسيج الاجتماعي اليمني الواحد أنها مدَّت يدَ السلام والإخاء للجميع ودعتهم للمشاركة في تحمل المسؤولية وخدمة اليمن، مبرهنة على ذلك باتّفاق السلم والشراكة الذي تم توقيعُه بحضور الأمم المتحدة، وكانت فرصة خلّاقة للتشارك البناء في حمل المسؤولية الوطنية.

أيها الشعب اليمني العظيم لقد جاء العدوان الأمريكي السعوديّ الظالم على بلادنا؛ لكي يُفشِلَ ثورة ٢١ سبتمبر ويمنعَها من مواصلة مسارها التحرّري ومحاولة إعادة الوصاية على البلد، لكن هذا الشعب العظيم وبهبته التاريخية للدفاع عن ثورته المباركة تمكّن من إسقاط أهداف العدوان من أول وهلة، ورغم تمادي العدوان فلم يحقّق المعتدون أياً من أهدافهم بل نراهم يغرقون في وحل الهزيمة وتحيط بهم الأزمات والتصدعات من كُلّ جانب.

إن شعبَنا اليمني وفي العيد الـ7 لثورة 21 سبتمبر لَيؤكِّدُ أنه ماضٍ في ثورته وغيرُ متوقف في منتصف الطريق، ومُستمرٌّ في معركة التحرّر الوطني حتى دحر المحتلّين وتحرير كُلّ شبر محتلّ في وطننا الحبيب، ويؤكّد أن هذه الثورةَ ستستمر وتتعاظم، ولن يستطيع أية طاغية في الأرض النيل منها مهما بلغ من قوة وجبروت.